الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
معهد علوم وتقنيات النشاطات الرياضية والبدنية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Institut des Sciences et Techniques
des Activités Physiques et Sportives

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

التخصص: النشاط الرياضي التربوي

دور عملية الاتصال في توجيه السلوك لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة خلال حصة التربية البدنية والرياضية

إعداد الطالب:

– لعجال جمال الدين.

إشراف الدكتور:

– منصوري نبيل.

السنة الجامعية: 2020/2019

شكر

"ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وعَنْ أَيْمَانِهِمْ وعَنْ شَمَآئِلِهِمْ

وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ"؛ الآية 17 –سورة الأعراف-؛

"نِعْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَن شَكَرَ"؛ الآية 35 –سورة القمر-؛

"لا يشكر الله من لم يشكر الناس"؛ حديث نبوي شريف.

الشكر أولا؛ لله سبحانه وتعالى عرفانا واعترافا. عرفانا؛ فلا عطاء إلا بإذنه ولا مجد إلا بتقديره. واعترافا؛ فالكمال لله والتواضع صفة النبلاء،

الشكر ثانيا؛ إلى كل من ساهم من بعيد أو من قريب في إنجاز العمل محل الطرح؛ سواء بالعمل أو الدعاء،

الشكر ثالثا؛ إلى الأستاذ المشرف "الدكتور منصوري نبيل"؛ الذي أفادنا بأفكاره وتصويباته القيمة، ولجنة المناقشة التي سوف لن تبخل علينا بتوصياتها وتصويباتها القيمة،

إهداء

"

تهادوا تحابوا"؛ حديث نبوي شريف.

الإهداء أولا؛ إلى عائلتي الصغيرة. الوالد؛ الوالدة؛ أطال الله عمرهما، إخوتي؛ جعلني الله سندا وعونا لهم،

الإهداء ثانيا؛ إلى كل من له قيمة ومقام في حياتي وقلبي؛ من أقارب، أحباب وأصحاب؛

الإهداء ثالثا؛ إلى كل من تذكره ذاكرتي ونسته مذكرتي.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر	
إهداء	
مقدمة	أ-ب
الفصـل التمهيدي: التعريف بالبحث	**4**
تمهيـد	5
1-الإشكالية	6
2- الفروض	7
3-أسباب اختيار الموضوع	7
4- أهمية الموضوع	8
5-أهداف الموضوع	8
6-تحديد المفاهيم	9
الفصل الأول: الخلفية النظرية للدراسة	**11**
المحور الأول: الاتصال تعريفه، أنواعه، اساليبه واشكاله	12
1 -تعريف الاتصال	12
2 -أنواع الاتصال	13
3 -عناصر الاتصال	15
4 -أساليب الاتصال	16
5 -أشكال الاتصال	17
6 -المراحل التي تمر بها عملية الاتصال	18
7 -أهداف الاتصال	19
8 -معوقات الاتصال	19
خلاصة	20
المحور الثاني: السلوك	21
تمهيد	22
1-نظرية السلوك	23
2-السلوك عند الطفل	27
خلاصة	47
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	**48**
الفصل الثالث: الإطار المنهجي	**52**

1.المنهج المعتمد.	54
2.مصادر جمع المادة العلمية	54
3.العينة وطريقة اختيارها	55
4.الوسائل الإحصائية	55
الخاتمة	56
قائمة المراجع	**58**

مقدمة

مقدمة:

كلما اتسعت حياة الإنسان ومجالات عيشه تعددت حاجاته ظهرت ضروريات ملحة وجب إتباعها ولتنظيم طريقة تلبية متطلباته أنشأت التنظيمات الاجتماعية وأصبح لتلك التنظيمات الاجتماعية وظائف متعددة وأهداف مرسومة إلا أنها تشترك في هدف واحد ألا وهو خدمة الإنسان وفي خضام التزايد البشري والتغير الحاصل برز دور المؤسسات الاجتماعية وانتقلت لها مسؤولية تحقيق احتياجات الفرد المختلفة والمتعددة بل وأصبحت مسؤولة أيضا عن غالبية أنشطة الفرد وأنماط سلوكه بما يساعده على التوافق مع مجتمعه وهي المسؤولة على تعيين المكانات وتمديد الأدوار الاجتماعية ولكل مؤسسة اجتماعية وظيفتها المحددة التي اختصها المجتمع بها وأصبح لكل منها نظام اجتماعي معين تحتويه وتطبقه ولكنها جميعا على اختلاف تخصصها الوظيفي تتفق في كونها مترابطة ومساندة لدعم البنيان الاجتماعي والمؤسسة الاجتماعية الأولى هي الأسرة حيث كانت المسؤولة وحدها عن نقل التراث الثقافي للأجيال بما فيه من معايير وقيم واتجاهات وأخلاقيات ولكن مع تعقد الحياة وتطورها ثقلت المسؤوليات واحتاجت الأسرة إلى مساندة وكانت المدرسة من أهم التنظيمات الموصولة بعملية التربية والتعليم وصارت المدرسة هي المصدر الأول لاكتساب المتعلم بالخبرات التعليمية والكشف عن ميولاتهم واستعداداتهم وهنا يكون المعلم هو محور العملية التربوية وهو من يقوم بتربية وتعليم المتعلم وذلك بتوجيه مجموعة الخبرات التي اكتسبها وتلقينها ويتم في شكل نسق متواصل باعتبار المعلم عنصر من عناصر الفعل التربوي التعليمي التعلمي ويعتبر التدريس نشاطا متواصلا يهدف إلى إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه ويتضمن سلوك التدريس مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي ومن أكثر المهارات التي يحتاجها المعلم وهي مهارة الاتصال ويعد إتقان المعلم لمهارات الاتصال التربوي والتفاعل الصفي من أهم مقدمة 2كفاياته اللازمة للنجاح في أداء مهامه التربوية التعليمية بل إن بعض المربين ينظرون إلى عمليات التعليم والتعلم كلها بوصفها عمليات اتصالية حيث يعد تفاعل المعلم مع المتعلمين وأهمية قصوى خاصة مع تبني مناهج تربوية جديدة وتعتبر العلاقات داخل الصف بأنها علاقات إنسانية بدرجة أولى ذلك أن طبيعة العلاقة وسيرورتها تتأثر بشكل كبير بطبيعة التواصل الحاصل بين طرفيها وكذا درجة التفاعل بينها.

أصبحت التربية البدنية والرياضية من أهم العلوم التي تعمل على إعداد النشأ لحياة كريمة من خلال وضع برامج تهدف إلى التنمية الشاملة من جميع النواحي العقلية والاجتماعية والصحية والنفسية والخلقية، كما تعمل أيضا على فتح المجال لهم الاكتساب العديد من الخصال الحميدة على غرار التعاون والتآزر وحب الغير لذا وجب تدريس التربية البدنية والرياضية من طرف أساتذة متخصصين في المجال لذا وجب أن تدر التربوي بطبيعة الحال، كما تحتاج إلى قيادة مؤهلة من اجل تحقيق الهدف الأسمالا وهو الوصول بالتلميذ إلى أعلى المستويات

مقدمة:

أستاذ التربية البدنية والرياضية يعد من أبرز أعضاء هيئة التدريس بالمجتمع المدرسي حيث أن له تأثيرا في تشكيل الخلق والقيم الرفيعة، وهنا يقوم الأستاذ بتوجيه مجموعة الخبرات التي اكتسبها وتلقينها ويتم في شكل نسق متواصل باعتبار الأستاذ عنصر من عناصر الفعل التربوي ويتضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية صحيحة ومقصودة من الأستاذ الذي يعمل كوسيط في إيطار موقف تربوي تعليمي ومن أكثر المهارات التي يحتاجها الأستاذ هي مهارة الاتصال ويعد اتقان الأستاذ لمهارة ونوعية الاتصال التر بوي والتفاعل داخل حصة التربية البدنية والرياضية من اهم كفيات الأستاذاستثارة دافعية التلاميذ داخل الصف.

العملية الاتصالية من الجانب التربوي في حصة التربية البدنية والرياضية قائمة على قطبين اساسين والتي احداهما هو استاذ التربية البدنية والرياضية والآخر هو التلميذ حيث يقوم هذا الاخيربالاتصال مع التلاميذ يهدف الى مشاركتهم في افكار او مواقف او انفعالات او اتجاهات او الي دافعية انجاز ....الاستاذ له تأثير كبير وذلك بطريقة الاتصال الجيدة بينه وبين التلاميذ حيث ال ينكر الموقف التربوي ألنه يعطي لتلاميذه الكثير وبمهد السبيل امامهم لانتفاع وزيادة العمل بما يتلقونه على يده من معارف يتضمنها المنهاج الذي يعمل على تقويم سلوك التلميذ وبناء شخصية وصقل مواهبه وتهذيب خلقه.

الفصل التمهيدي
التعريف بالبحث

الفصـل التمهيدي

التعريف بالبحث

تمهيـد.

1- الإشكالية.

2- الفروض.

3- أسباب اختيار الموضوع.

4- أهمية الموضوع.

5- أهداف الموضوع.

6- تحديد المفاهيـم.

تمهيد:

كل باحث وقبل البدء في تدوين بحثه والانطلاق فيه لابد أن يخضعه في البداية إلى مجموعة من القواعد والأسس العلمية التي يكون قد تصورها في ذهنه،وهذا مرفوق بالضبط والتمييز، هذا ما يجعل بحثه ناجحا لذلك كان أول ما ينبغي على هذا الباحث بداية الخضوع إلى ضوابط البحث، وانطلاقا من هذا سوف يكون لنا في هذا الفصل طرح لبعض التساؤلات الدراسية حول البحث، ويليه الفرضيات التي تكون حلا مؤقتا للتساؤل ثم إبراز أسباب اختيار الموضوع ثم إشارة لأهمية وأهداف الموضوع وكذا تحديد المفاهيم الواردة في البحث بعد ذلك قمنا بعرض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع وفي خاتمة سنقوم بصياغة الفروض المناسبة لموضوعنا بهدف طرحها للمناقشة وأملا في تحقيقها ميدانيا.

1- تحديد الإشكالية:

من بين القضايا التي اهتمت بها العلوم الإنسانية عامة وعلم النفس وعلوم التربية خاصةهي نشأةالإنسان ومراحل تطوره، فجميع الاتجاهات الحديثة الظهور في مجال التربية وعلم النفس أصبح لها الأهمية البالغة في التنمية البشرية وهذا ما تظهره الدراسات الحديثة، ولما كانت عملية ذات أهمية كبيرة قديما وحديثا إذ قدرت فضلها الأمم والشعوب واهتم بها الساسة والمصلحون ودرسها العلماء والمفكرون، كل ذلك لما لها من أثر بالغ على مستقبل الأفراد والمجتمعات.

تعتبر التواصل مهمة أساسية للعاملين في المجال التربوي، والاتصال عملية ضرورية وهامة لكل عمليات التوافق والفهم التي يتوجب على التربويين القيام بها بهدف الوصول إلى الأهداف المنشودة للمؤسسة التربوية. والاتصال عملية إجتماعية تفاعلية تقوم وتعتمد اعتماداً كبيراً في حدوثها على المشاركة في المعاني بين المرسل والمستقبل.

يعتبر التواصل مهمة أساسية للعاملين في المجال التربوي، والاتصال عملية ضرورية وهامة لكل عمليات التوافق والفهم التي يتوجب على التربويين القيام بها بهدف الوصول إلى الأهداف المنشودة للمؤسسة التربوية. والاتصال عملية إجتماعية تفاعلية تقوم وتعتمد اعتماداً كبيراً في حدوثها على المشاركة في المعاني بين المرسل والمستقبل. والاتصال التربوي هو عملية نقل الأفكار والمعلومات التربوية من مدير المدرسة إلى المعلمين أو بالعكس أو من مجموعة من المعلمين إلى مجموعة أخرى أو من المدرسة إلى الإدارة التعليمية وبالعكس وذلك عن طريق الأسلوب الكتابي أو الشفهي مما يؤدي إلى وحدة الجهود لتحقيق أهداف المدرسة من أجل تحقيق رسالتها.

تتنوع طرق التدريس الحديث تبعا لتغير النظرة إلى طبيعة عملية التعليم فبعد أن كانت تعتمد على اللفظ والتسميع اتسعت لتشمل المستويات الإدراكية المعرفية مما يتطلب ايجابية المتعلم في التعليم بهدف إظهار قدرات الطلبة الكامنة والارتقاء بها ولم تعد الأساليب التقليدية في التدريس تلائم الحياة المعاصرة ولذلك ظهرت نظريات تربوية عديدة تساعد على اكتساب العديد من المهارات العقلية والاجتماعية والحركية وتتمثل مهمة المعلم الحديث وفقا للطرق الحالية في إتاحة الفرصة للمتعلمين لتحصيل المعرفة بأنفسهم والمشاركة بفاعلية في كافة أنشطة التعليم والإقبال على ذلك برغبة ونشاط حتى يعتاد الاستقلال في الفكر والعمل والاعتماد على الذات حيث أن المعلم داخل الصف يستخدم سلسلة فعاليات منظمة التي يديرها لتحقيق أهدافه بيسر وسهولة من خلال التفاعل بين طرفي العملية التربوية ومنه نأخذ أن التدريس الناجح لابد له من وجود أرضية مشتركة من المعلم والمتعلم نسميها حينا الثقة وحينا المودة التي بدونها ينمو حاجز بين الطرفين تجعل كل طرف أسير الصورة النمطية التي كونها عن الطرف الآخر ومن أكثر المهارات التي يحتاجها المعلم هي مهارة الاتصال التي تعد من أهم مرتكزات العملية التربوية اللازمة لإنجاح هاته الأخيرة وهو عملية اجتماعية تفاعلية تربوية تقوم وتعتمد في حدوثها على المشاركة في المعاني بين المرسل والمستقبل و مهما يكن فان العملية التربوية المتنوعة من تطوير وتنفيذ مناهج دراسية وتعلم وإدارة وتوجيه وتقييم وغيرها هي في الحقيقة أنواع محددة من الاتصال التربوي الموجه عادة لتحقيق أهداف التطوير

المفيد الذي أنشأت لأجله المؤسسات التربوية وهنا نلاحظ الارتباط بين عملية الاتصال التربوي الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة 7والتحصيل الدراسي حيث انه محصلة التعليم والمدى الذي يحققه عنده الطالب والمعلم والمؤسسة أهدافهم التعليمية حيث يقوم المعلم بتوجيه مجموعة الخبرات التي اكتسبها إلى المتعلم وذلك بطرق ووسائل مبسطة تجعل المتعلم يتقبل ذلك بسهولة لان كثيرا من الدراسات أثبتت أهمية العلاقة (مدرس , تلميذ) باعتبارها متغيرا حاسما في تحديد نمط التعليم وطريقة التدريس

ولما كانت عملية التربية تبدأ في البيت من طرف العائلة كونها الخلية الأساسية في بناء المجتمع وتكوينه،ورغم جميع التيارات الثقافية المختلفة وتعدد اتجاهات التربية نحوالأبناء. إلا أن الإنسانية قد وصلت إلى درجة كبيرة من النجاح في اختيار أساليب التربية وتوجيه الطفل.

العملية الاتصالية من الجانب التربوي في حصة التربية البدنية والرياضية قائمة على قطبين اساسين والتي احداهما هو استاذ التربية البدنية والرياضية والأخر هو التلميذ حيث يقوم هذا الاخير بالاتصال مع التلاميذ يهدف الى مشاركتهم في افكار او مواقف او انفعالات او اتجاهاتالتلاميذ لذلك يمكن طرح التساؤلات التالية:

1- التســـاؤل العام:

كيف تنعكس عملية الاتصال التربوي لاستاذ التربية البدنية والرياضية على توجيه سلوكاتالتلاميذ؟

ومن خلال هذه الإشكالية يمكن التساؤلات الفرعية التالية:

2- التساؤلات الفرعية:

- هل تؤثر عملية اتصال الاستاذ مع التلاميذ على سلوكاتهم؟
- هل تؤثر عملية اتصال خلال الحصة على تغيير سلوكاتهم السلبية نحو الايجابية؟
- ماهي الوسائل الاتصال الاكثر فعالية للاستاذ في توجيه سلوكات التلاميذ؟

3- تحديد الفرضيات:

أ- فرضية عامة:

تنعكس عملية الاتصال التربوي لاستاذ التربية البدنية والرياضية ايجابا على توجيه سلوكاتالتلاميذ.

ب- فرضيات جزئية

- تؤثر عملية اتصال الاستاذ مع التلاميذ على سلوكاتهم.
- تؤثر عملية اتصال خلال الحصة على تغيير سلوكاتهم السلبية نحو الايجابية.
- الوسائل الاتصال اللفظية الاكثر فعالية للأستاذ في توجيه سلوكات التلاميذ.

4- أسباب اختيار الموضوع:

تم اختيار الموضوع بناء على الأسباب التالية:

- الميل الشخصي لدراسة الموضوع ورغبة في المزيد من المعرفة والتعرف على طرائق التعامل مع التلاميذ، ورغبة مني في أن أنجح في عمليتي الاتصال والتواصل مع التلاميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية.
- إبراز الآثار السلبية والإيجابية التي تميز سلوك التلاميذ التي ترجع إلى عملية الاتصال الاساتذة معهممعهم؛
- الموضوع وما له من أهمية بالغة في جميع الدراسات النفسية وحتى العلمية الحديثة منها والقديمة كونه يضبط نشأة المجتمعات ونجاحها يكون بالنشأة الأولى التي تكون بدايتها الأسرة والبيت ثم المدرسة.
- الضرورة لمعرفة مختلف الأساليب التربوية التي يستخدمها اساتذة التربية البدنية والرياضية لتوجيه سلوكياتالتلاميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

5- أهمية الموضوع:

من المعروف أن كل دراسة تستمد أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تتناوله من جهة ونوع المشكلات التي تطرحها من التقصي والتمحيص من جهة أخرى ويمكن حصر أهمية الموضوع فيما يلي:

- تتوقف أهمية الموضوع على قيمته العلمية ذلك بدراسة الاتصال التربوي خلال حصة التربية البدنية والرياضي وتأثيره المباشر على سلوك التلاميذ.
- الاتصال يحدد المعالم الرئيسة في تشكيل وبناء السلوكات لدى التلاميذ.
- معظم الاساتذة يحتاجون إلى مهارة إدارة الحوار من أجل الاتصال مع التلاميذ كوسيلة فعالة لحل مشاكلهموهذا لا يتم إلا عن طريق الاتصال الإيجابي.
- التعرف على طرق وأساليب الاتصال المساعد مع التلاميذ وتجنب الاتصال غير المساعد وتنشئة سليمة وسوية.
- يحتاج الاساتذة أساليب خاصة في الترابط والتحادث مع التلاميذ من حيث لا يكفي أن نقدم للأولاد المحبة والحكمة بل نعلمهم مهارات مختلفة
- إبراز أهمية أساليب المعاملة الخاصة لاساتذة التربية البدنية والرياضية والاتصال مع التلايمذوالحث على دراستها.

6- أهـداف الدراســـــة:

إن المعالجة العلمية لأي موضوع تتطلب من الباحث تحديد أهدافه كونها خطوة مهمة لأي دراسة علمية يطمح الباحث الوصول إليها أو إلى تحقيقها ومن هذا المنطلق فإن دراستنا تهدف إلى:

- توعية الاساتذة وتحسيسهم بالأهمية البالغة لعلاقاتهم مع تلاميذهم ومراعاتها في مختلف أعمارهم؛
- الكشف عن أثر عملية الاتصال التربوي مع التلاميذ في توجيه سلوكا تهم وبناء شخصياتهم من مختلف الجوانب.
- تعريف التلاميذ بعملية الاتصال المساعد وكيف يستجيبوا لأبنائهم مثلما يستجيبوا لضيوفهم؛
- ضرورة إجراء بحوث من هذا النوع – عملية الاتصال التربويوأثرها على سلوك التلاميذ – والكشف عن أهم مبادئها للتعرف على الطرق الصحيحة لبناء العلاقة؛
- الاهتمامبالتلميذ من حيثُ أنه يحتاج للمعاملة الجيدة من أجل نجاح العلاقة الوالدية وبالتالي نجاح حياته

7- تحديـــــد المفـــــاهيم:

أ- تعريف عملية الاتصال:

هي عبارة عن عملية إرسال واستقبال رموز ووسائل سواء كانت هذه الرموز شِفاهية أو كتابية أو لفظية، وتعتبر عملية الاتصال أساساً للتفاعل الاجتماعي الذي يؤدي إلى نشوء علاقات متنوعة ومتعددة في مختلف المواقف سواء كان بين شخصين أو أكثر[1].

ب- التعريف الإجرائي لعملية الاتصال:

الاتصال عملية نقل معلومات ومهارات واتجاهات من شخص إلى آخر،من شخص إلى جماعة أو من جماعة إلى أخرى، أو هو تبادل فكري ووجداني وسلوكي بين الناس،أو هو تفاعل بين طرفين تحقق المشاركة في الخبرة بينهما[2].

ج- تعريف السلوك:

التعريف الإجرائي: هو كل التصرفات التي تصدر من الطفل إزاء شخصه أو أسرته أو محيطه أو مدرسته، سواء كان سلوكا إيجابيا أو سلبيا مثل الثقة بالنفس الحياء الاجتهاد المعاملة الطيبة المعاملة السيئة.

الأستاذ:

اصطلاحا: هو الذي يعمل على تنمية القدرات والمهارات عند الطلبة، عن طريق تنظيم العملية التربوية، وضبطها واستخدام تقنيات التعليم ووسائله، ومعرفة حاجات الطلبة وطرائق تعلمهم وتفكيرهم، بالإضافة إلى الدور الريادي الذي يلعبه الأستاذ فهو رائد اجتماعي يساهم في تطوير المجتمع وتقدمه، عن طريق تسليح الطلبة بطرق

[1]- مصطفى عشوي: مدخل إلى عام النفس، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون،الجزائر،1999، ص 52.

[2]- خيري خليل الجميلي:الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، المكتب الجامعي الحديث، محطة الرمل، الإسكندرية، بدون طبعة، ص 2.

العمل الذاتي التي تمكنهم من متابعة اكتساب المعرفة وتكوين القدرات والمهارات وغرس قيم العمل االجتماعي في نفوسهم.

➢**التعريف الإجرائي:** الأستاذ هو جزء من الأجهزة المنفذة لرسالة التعليم في المجتمع وهو العامل الأولوالأساسي القائم على تطبيق المعلومات ونقلها إلى أبناء ألمجتمع إذ يعتبر ناقلا لثقافة الأجيال السابقة وأخلاقهم وعاداتهم على الجيل الجديد عبر المؤسسة.

حصة التربية البدنية والرياضية :

التعريف الاجرائي: تمثل الجزء الاهم من أجزاء البرنامج المدرسي للتربية الرياضية ومن خلاله تقدم كافة الخبرات والمواد التعليمية التي تحقق أهداف المنهج ويفترض أن يستفيد كل تلاميذ المدرسة مرتين أسبوعيا على الأقل.

الفصل الأول

الخلفية النظرية للدراسة

المحور الاول

الاتصال:تعريفه،أنواعه،أساليبه، وأشكاله.

تمهيد:

1 – تعريفالاتصال.

2 – أنواع الاتصال.

3 – عناصر الاتصال.

4 – أساليب الاتصال.

5 – أشكال الاتصال.

6 – المراحل التي تمر بها عملية الاتصال.

7 – أهداف الاتصال.

8 – معوقات الاتصال.

خلاصة.

تمهيد:

إن دراسة موضوع الاتصال يعتبر عملية أساسية في كل مجالات الحياة لاجتماعية وظواهرها، وهذه العمليات في المجتمع الحديث تتمثل في التعلم والتثقيف والتدريب والعلاقات العامة، وهي عمليات اجتماعية تهتم بالشخصية الإنسانية ومدى قدرتها على التعاون ومشاركتها في خدمة المجتمع من خلال الأدوار التي يشغلها الفرد من أجل تماسك وبناء المجتمع وتكوينه وتقدمه[1].

الاتصال عنصر هام في عملية التعامل مع الآخرون حيث يمكن من خلاله التعاون والتواصل وكذا نقل أساليب الفكر والعادات والتقاليد عبر الأجيال المختلفة والاتصال عملية تتم منذ بدء ميلاد الإنسان فيولد الطفل ويبدأ ميلاده فيصبح له إمكانية للتأثير بالبيئة المحيطة به[2].

[1]– د. خيري خليل الجميلي: الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، مرجع سابق، ص 2.

[2]– غريب عبد السميع غريب: الاتصال والعلاقات العامة للمجتمع المعاصر، منشورات در الكتب، الهلال، بدون طبعة، مصر، 1975، ص 49.

1- تعريف الاتصال:

الاتصال في علم الاجتماع هو تبادل الأحوال الذاتية ونشرها بين الأفراد مثل الأفكار والعواطف والمعتقدات ويكون ذلك عادة عن طريق اللغة التي تعد أداة الاتصال الرئيسية ومع ذلك هناك وسائل أخرى للاتصال مثل المحالات والإيحاء والتفاعل الاجتماعي بين الجماعات البشرية في معظم أشكاله مثل عملية الاتصال عن طريق الكلام في المقاطع الملفوظة وثمة أشكال بدائية للاتصال كالأصوات العاطفية والحركات الجسمية والإشارات المختلفة[1].

كما يعرف مجموعة من الباحثين الاتصال:[2]

- **تعريف كر ونت:**

الاتصال بين البشر يتم عندما يستجيب لرمزها.

- تعريف ويلي ورايس:

الاتصال هو انتقال الرموز ذات المعنى وتبادلها بين الأفراد.

- **تعريف تشار لزوكي:**

الاتصال يعني ذلك الميكانزيم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان.

- **تعريف محمود عودة:**

الاتصال هو عملية اجتماعية أساسية طالما كانت المعاني والأفكار التي تنتقل بواسطة مؤثرة ومن خلال التعاريف السابقة يمكن استخلاص وتحديد مفاهيم الاتصال فيما يلي:

- ✓ الاتصال عملية نقل معلومات ومهارات واتجاهات من شخص إلى آخر ومن شخص إلى جماعة أو من جماعة إلى أخرى.
- ✓ الاتصال عملية تبادل فكري وجداني وسلوكي بين الناس.
- ✓ الاتصال عملية تفاعل بين طرفين تحقق المشاركة في الخبرة بينهما.

[1]- د. مصطفى عشوي: مدخل إلى علم النفس، مرجع سابق، ص 22.

[2]- خيري خليل الجميلي:الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، مرجع سابق، ص 9 – 10 – 11 .

تضفي عليها وعليهم معان معينة ويأتي تبعا لذلك أن نكون قادرين على التعامل معهم أي تؤثر فيهم أو تتأثر بهم وليس ثمة سبيل إلى هذا التأثير سوى عن طريق هذه العملية لأساسية وهي الاتصال.

المحور الأساسي الذي يدور حوله وبواسطته كل ما يتم في المجتمع الإنساني من عمليات اتصالية.

2- أنواع الاتصال:[1]

إن تبادل الأفكار والمفاهيم والمهارات بين الناس من خلال عملية الاتصال لا يتخذ شكلا أو نوعا واحد، وهذايشير إلى أن للاتصال أنواعا وأنماط قد تختلف وتعدد، ويحاول البعض إيجاد تقسيمات لهذه الأنواع ورجع سبب التعدد إلى الأساس الذي يتخذ منطلقا لهذا التقسيم.

ويعتمد التقسيم على الأسس التالية:

- اتجاه أو خط لسير الاتصال؛
- مدى الرسمية؛
- نوع الوسائل المستخدم؛
- مقدار التفاعل خلال عملية الاتصال؛
- عدد وطبيعة المشاركين في عملية التفاعل الاتصالي.

أ- اتجاه وخط سير الاتصال:

يبدأ هذا النوع واضحا في محيط الإدارة ينقسم إلى:

- اتصال هابط: يعني إن عملية التفاعل تبدأ من الرأساء أو القيادات وتتجه إلى المرؤوسين أي من أعلى إلى أسفل؛

ب- مدى الرسمية:

أي الاتصال الذي يحدث بطرق رسمية؛

- اتصال غير رسمي: يتميز هذا النوع بعدم الاعتماد على الطريقة التقليدية في تبادل الأفكار.

والمعلمات أو غيرها ويظهر هذا حينما يدور من زملاء العمل، أحاديث عن مشاكلهم أو ظروف حياتهم بعيدا عن جو العمل والتفاعل بينهم يأخذ الطابع غير الرسمي حيث أن العلاقات بين الأفراد وشبكة الاتصال تتميز بطابع شخصي يعكس الجماعات غير الرسمية التي تخضع برامجها لقواعد.

[1]- خيري خليل الجميلي: الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، مرجع سابق، ص 23 – 24 – 25.

ت- نوع الوسائل المستخدمة:

- **اتصال لفظيVarblCominication:** يعتمد هذا النوع على اللفظ أو الكلمات حيث تشمل لغة الكلام والحديث والكتابة وغير المكتوبة ومن أمثلة الوسائل المكتوبة المذكرات والتقارير والكتب والصحف اليومية والمجلات.

أما الوسائل غير المكتوبة فتتمثل في: المحاضرات، الندوة، المناظرة، المؤتمر، حلقات المناقشة، المقابلات بأنواعها.

- **اتصال غير لفظي Non Verbal Cominication:** يعتمد على اللغة غير اللفظية، على اعتبار كل الوسائل اللفظية وغير اللفظية تعتبر لغة التفاهم والاتصال وتشمل: الصور بأنواعها، الرموز والإشارات، التي يستخدمها الإنسان لتدل على معان ومفاهيم معينة كإشارات المرور وحركات الإنسان وغيرها.

ث- مقدار التفاعل بين المرسل والمستقبل:

قد يكون التفاعل بينهما مباشر وجها لوجه التي تحدث عملية الأخذ والعطاء بصورة مباشرة حيث يتواجد كل منهما في مكان واحد وقد يكون التفاعل بينهما غير مباشر، وهنا يحدث التفاعل بينهما رغم أن كل منهما غير موجود مع الآخر مثل الحديث التلفزيوني بين شخصين أو أثناء مشاهدة برنامج تلفزيوني.

ج- عدد وطبيعة المشتركين في عملية التفاعل الاتصالي:

- **اتصال شخصي Personale Cominication:** يعني التبادل الشخصي للمعلومات والأفكار والاتجاهات أو غيرها التي تتم بين الأشخاص دون قنوات وسيطة وفي هذه الحالة أحد الأشخاص يمثل دور المرسل بينما يمثل الآخر دور المستقبل، ومن خصائص هذا النوع أن عدد المرسل إليه محدود ويوجد في مكان واحد يطلق عليه البعض الاتصال المحدود.
- **الاتصال الجماهيري Mess Cominication:** في هذا النوع يصبح المستقبل هو الجماهير العريضة غير المتجانسة والمكونة من الملايين من البشر وفي أماكن قد تكون غير محدودة لذا يطلق على هذا النوع الاتصال غير المحدود.

3- عناصر الاتصال:

اختلف العلماء في تحديد عناصر عملية الاتصال، فالبعض وضعها في صورة أسئلة ومن خلال الإجابة عليها لا يمكن إظهار العناصر الأساسية لعملية الاتصال والتعرف على مدلولها ويمكن تحديد عناصر الاتصال فيما يلي:[1]

[1]- د. خيري خليل الجميلي: الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، مرجع سابق، ص 18 – 19.

- المرسل وهو المحاضر؛
- الرسالة وهي المعلومات والمفاهيم؛
- الوسيلة وهي اللغة؛
- المستقبل؛
- الرجع وهي الاستجابة.

4- أساليب الاتصال الإنساني الأسري:[1]

تتوقف تصرفات الفرد في حياته اليومية في تأثيره على الآخرين أو تأثيره بهم على الخلفية الثقافية التي تمثل نتائج النسق القيمي للأسرة والمجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، فالأسلوب الذي تتعامل به الأسرة مع أطفالها له آثاره على جوانب الشخصية ويمثل هذا الأسلوب من التنشئة والتطبيع الاجتماعي ترجمة للثقافة المجتمعية، وتعكس طريقة تنشئة الطفل إلى حد مطابع المجتمع بحيث يكون هناك تطابق بين الشخصية المتشكلة و طريقة الحياة في المجتمع، وهناك ملامح وللاتصال الإنساني، تمثل أسلوب مميز في التعامل في المواقف المتبادلة بين الأشخاص.

وهذه الأساليب تتمثل فيما يلي:[2]

- الأسلوب التسلطي؛
- الأسلوب التسامحي؛
- الأسلوب التوافقي.

5- أشكال الاتصال:[3]

أشكال الاتصال كثيرة ومتنوعة لها تصنيفات مختلفة قد تصنف على أساس المادة التي وضع لها ما تحتاجه من أدوات وأجهزة أو معالجة من موضوعات أو ما تسعى إليه المؤسسات من أهداف ويمكن تصنيف أشكال عملية الاتصال كما يلي:

أ- على شكل رموز، اللفظية وغير اللفظية:

يمتاز الإنسان بأنه الكائن الحي الوحيد الذي يستعمل الرموز للدلالة على المعاني أو التعبير عن أفكاره وعواطفه، حقيقة أن الحيوان يستطيع أن يتفاهم مع غيره بالحركة والإشارة، وحتى الحشرات نفسها تتبادل الإشارات،

[1]- د. محمد محمود مهدي: أساليب الاتصالالاجتماعي، الطبعة الأولى، دار النشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999، ص 35.

[2]- د. محمد محمود مهدي: أساليب الاتصال الاجتماعي، مرجع سابق، ص 36 – 37.

[3]- د. خيري خليل الجميلي: الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، مرجع سابق، ص 47.

وسواء كان النمط الاتصالي شخصا أو جماعة أو جماهير فثمة واقعية هي أن عملية الاتصال في جميع أنماطها تتوقف على انتقال الرموز ذات المعنى وتبادلها بين الأفراد.

تعتمد الأشكال اللفظية أو الرموز على كلمات مكتوبة وغير مكتوبة في توصيل معناها ومن الوسائل للفضية والتي تعتمد أساسا على الكلمة: المحادثات التلفزيونية، المحاضرة، الندوة، المناظرة، المؤتمر، المناقشة، المقابلة.

أما اللغة اللفظية فتعتمد على وسائل: الخطاب، المذكرات، المقالات، التقارير، الكتب، صحف الحائط، الصحف اليومية، القصة.

ب- على شكل وسائل اتصال سمعية وبصرية:

يقصد بها تلك الوسائل التي نستعملها لتوصيل معنى أو حقيقة دون الاعتماد على الملمات فهي تلك المسائل التي تمكن الأفراد من ممارسة وملاحظة الواقع أو الشيء ذاته، وهذه الوسائل توفر للفرد الاحتكاك بالأشياء أو الواقع في بيئته الطبيعية وممارسته ودراسته يعتبر من العوامل الرئيسية التي تساعد على فهم أفضل[1].

6- المراحل التي تمر بها عملية الاتصال:

من الأسس العلمية المسلم بصحتها، أن تقبل أي فكرة جديدة، أو ممارسة أي وسيلة جديدة لا يتم فجأة بين يوم وليلة، ولا يتحقق على دفعة واحدة وإنما يستغرق ذلك من الشخص وقتا طويلا يتم على خطوات أو مراحل وفيما يلي توضيح لمراحل عملية الاتصال:

أ- مرحلة الإدراك:

في مرحلة الإدراك يسمع المرء المستقبل عن الوسيلة الجديدة وما الغرض منها ونوعا ما تحققه الأهداف، وإيضاح معلومات وأي آراء للفرد ويمكنه من تحقيق ذلك عن طريق وسائل الإعلام كالإذاعة والتلفزيون والصحافة والمطبوعات.

ب- مرحلة الاهتمام:

في مرحلة الاهتمام يهتم المُستقبل بمعرفة المزيد من المعلومات من الوسيلة التي نسمع عنها ومن خصائص هذه الوسيلة ومدى ما يمكن أن تحققه من الأغراض والخصائص المختلفة التي تستعمل من أجلها.

[1]- د. خيري خليل الجميلي: الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، مرجع سابق، ص 50.

ح- مرحلة التقييم:

في مرحلة التقييم يقوم الشخص بتقييم المعلومات التفصيلية التي حصل عليها عن طريق الوسيلة وغالبا ما يناقش الشخص هذه المعلومات من أقاربه أو جيرانه أو أصدقائه المقربين الذين يثق بهم أو ذوي الخبرة الذين يعتز بهم.

خ- مرحلة المحاولة والتجربة:

في هذه المرحلة يسعى المرء إلى تجربة الوسيلة الجديدة ومحاولة استعمالها بتحفظ وفي هذه المرحلة يكون دور المرسل هو تشجيع المستقبل ومعاملته معاملة حسنة والعناية به والاهتمام به ولا يتحقق ذلك إلا عن طريق الاتصال الشخصي في الاجتماعات الصغيرة والزيارات الفردية التي يشرع فيها.

د- مرحلة الممارسة:

في هذه المرحلة يقوم الفرد فعلا باستعمال الوسيلة التي تم اختيارها وممارستها على أن يستمر الاتصال الشخصي دوريا وبانتظام في مقابلات حتى يتأكد من إشباع المستقبل بالفكرة الجديدة وممارستها من أجل الوصول إلى تحقيق الهدف الذي خططنا للوصول إليه.

7- أهداف الاتصـــــــــال[1]:

- إيجاد أو محاولة إيجاد تأثير معين.
- نقل المعلومات.
- الحصول على المعلومات.
- الحصول على أفكار جديدة.
- اتخاذ قرارات.
- تحقيق الهدف المقصود؛
- تنمية واستثمار العلاقة الاجتماعية.

8- معـــــوقات الاتـــــــصال[2]:

هناك عوامل كثيرة تمثل معوقات وعقبات تحول دون إمكانية تحقيق اتصالات فعالة ومن العوائق التي تؤثر في نجاح عملية الاتصال ما يلي:

[1]- د. خيري خليل الجميلي: الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، مرجع سابق، ص 34 – 35.

[2]- د. علي محمد عبد الوهاب: معوقات الاتصال في جماعات، دار الفكر اللبناني، الطبعة الأولى،بيروت،1994، ص 46.

- عدم القدرة على التعبير بوضوح عن معنى مضمون الرسالة نتيجة افتقاد الخلفية السليمة من التعلم والثقافة التي تمكن من نقل المعنى بصورة واضحة وسهلة سواء شفاهة أو كتابة.
- عائق الحالة النفسية لمستقبل الرسالة ومدى استعداده لتقبلها وهذا يتوقف على رد الفعل الإيجابي الذي يستفاد منه في التغلب على عوائق الاتصال الفعال؛
- عدم فاعلية وسيلة الاتصال المستخدمة في نقل الرسالة بمعنى أنها لا تتفق والظروف المحيطة، ولا تراعي عوامل وظروف الموقف القائم؛
- التظاهر بفهم المعلومات المعروضة من جانب المرسل؛
- سوء العلاقات وفقدان الثقة بين بعض المستويات المشتركة في عملية الاتصال؛
- كبر حجم المنظمة وانتشارها الجغرافي؛
- الإفراط في استخدام وسائل الاتصال قد يكون عبئا على المستقبل.

خلاصـــــــــــــة:

إن إقامة علاقات طيبة بينك وبين الناس أساسها الراسخ والمتين هو وصولك إليهم وتأثيرك فيهم وتأثيرهم عليك وذلك كله لا يمكن أن يحدث إلا إذا كنت تجيد مهارة الاتصال مع الآخرين، وهذه المهارة هي التي تجعل هناك نوعا من التواصل الإيجابي يمكن أن يحدث بينك وبين الآخرين.

وللاتصال أهمية بالغة في العلاقات بين الناس، ويتوقف الاتصال الناجح مع الناس على شيء أكثر من اللغة المشتركة وحدها، مثل طريقة التفكير والتجارب والمراكز الاجتماعية المختلفة ووسائل النظر إلى الأشياء وإذا أردنا أن نجيد مهارة الاتصال الناجح مع الناس فمن الضروري فهم هذه الاختلافات في طرق التفكير بوضوح أكثر والاتصال إذا نظرنا إليه من الناحية السيكولوجية عبارة عن عملية تتصل بجميع المواقف التي لها معنى وعلى ذلك فالاتصال يختص بالمحاولات التي يبذلها الفرد للتعبير عن نفسه للآخرين.

والشيء المطمئن جدا أن عدد الناس الذين يفهمون أهمية الاتصال والتواصل بدأ يتزايد على الأقل وأن القدرة على الاتصال ليست عملية شديدة التعقيد من الناحية النظرية على الأقل وأن القدرة على الاتصال هي التي تطلق الطاقات داخل الناس وتحول الأفكار العظيمة إلى أفعال وهي ما تجعل كل الإنجازات ممكنة.

المحور الثاني

السلوك

تمهيد

1- نظرية السلوك.

1-1 تعريف السلوك.

1-2 أنواع السلوك.

1-3 السلوك المضطرب.

1-4 النظريات المفسرة للسلوك المضطرب.

2- السلوك عند الطفل.

2-1 خصائص السلوك عند الطفل.

2-2 مشكلات الطفل السلوكية والانفعالية.

2-3 أساليب التدخل العلاجي والتربوي للمضطرب سلوكيا.

خلاصة.

تمهيد:

لا شك أننا كمربين في حاجة ماسة إلى معرفة مشكلات النشأ الذي نتطلع بتربيته ومعرفة سلوكه وفهمه، لذلك وجب علينا البحث في السلوك والإلمام بأنواع السلوك لدى الطفل، كما يتطلب علينا معرفة أسباب المشكلات السلوكية والنفسية لدى الطفل وكيفية تشخيصها وعلاجها والوقاية منها على أسس مستقاة من علوم النفس وعلوم التربية والواقع أن الطفل – كالراشد– يتعرض لبعض الأمراض النفسية والسلوكية التي ترجع في غالب الأمر إلى أسلوب التنشئة الاجتماعية وفي هذا الفصل أردنا توضيح معنى السلوك وبخاصة السلوك عند الطفل، وكذا التعرف على المشكلات السلوكية لديه وكيفية علاجها تربويا.

1- نظرية الســــــلوك[1]:

1-1 تعريف السلوك:

السلوك هو كل التصرفات والأفعال التي تصدر عن الشخص إزاء شخصيته أو أسرته أو محيطه، سواء كان سلوكا إيجابيا أو سلبيا مثل الثقة في النفس، الحياء، والاجتهاد، والانفعال كالحب والكراهية، المعاملة الطيبة والمعاملة السيئة لأسرته ومجتمعه.

والسلوك هو كل ما يصدر عن الطفل وهو كل ما يتعلق بالسلوك الشخصي، أو السلوك الأسري، أو السلوك المدرسي أو السلوك العام.

1-2 أنواع السلوك:

للسلوك أنواعا مختلفة، وتصانيف كثيرة منها:

أ- السلوك الشخصي:

هو كل سلوك يتعلق بمظهر الطفل واهتمامه، واقتناعه بنفسه والثقة في قدراته وإمكانياته، أو عدمها، ومدى اعتباره لنفسه والوفاء بوعوده، وطاعته، واطلاعه وحبه للمناقشة والمحاورة، وقيامه بالشعائر الدينية، وتكيفه وانحرافه.

ب- السلوك الأسري:

هو كل سلوك يرتبط بالفضاء الأسري من علاقات مع أفراد الأسرة ونظامها، والتعامل والتفاهم أو الاختلاف معهم، والرضا عنهم أو عدمه واحترامه لهم وارتياحه في أسرته وتعاونه معهم أو شجاره.

ج- السلوك المدرسي:

هو كل ما يتعلق بالحياة المدرسية من حب وكراهية للدراسة والمحيط المدرسي مثل الغياب والحضور، والتأخر في الوصول إلى المدرسة، والشغب، والغش، والعدوانية تجاه التلاميذ أو الأساتذة أو الإدارة أو العاملين بالمؤسسة، والنجاح والتفوق والفشل والرسوب.

د- السلوك الاجتماعي:

هو كل سلوك يرتبط بالمحيط الاجتماعي، ويظهر ذلك في مدى تقبله وتسامحه مع الناس والثقة بهم والرغبة فيهم، أو في التعاون معهم، وارتباطه بالجيران منهم الصغار والكبار، وتكوين أصدقائه وحبه للناس، وإحسانه لهم وكيفية تعامله معهم، وتلطفه وتحدثه لأقرانه.

[1]- د. أحمد هاشمي، أستاذ التربية وعلم النفس: علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية، مرجع سابق، ص 18 – 19.

هـ- السلوك العام:

المقصود بالسلوك العام هو كل سلوك يصدر من الطفل سواء يتعلق بشخصيته أو بأسرته أو بمدرسته أو بمجتمعه، فهو يعي جميع السلوكات الصادرة من الفرد وارتباطه بمحيطه وفضاء تواجده وتعامله معه يرتبط بذاته هو أيضا.

و- السلوك السوي:

يعتبر السلوك السوي بأنه ذلك السلوك الذي يواجه الموقف ما يقتضيه ذلك الموقف في حدود ما يغلب على سلوك الناس تجاه نفس الموقف فإذا كان الموقف يستدعي الحزن ظهر سلوك الحزن، وإذا كان الموقف يستدعي الضحك قابلناه بسلوك الضحك، وإذا كان هناك سلوك مغايرا ثم استغرابه كالضحك في المأتم بدل البكاء.

إن تحديدنا للسلوك الذي نستخدمه في موقف ما أو مناسبة تعتمد على ثلاثة أمور:

- طبيعة الفرد وخبرته الذاتية في المواقف المشابهة؛
- طبيعة الموقف والشروط الخاصة به؛
- الطريقة أو الوسيلة المستعملة في ذلك الموقف.

وعليه فلا نفترض أن كل الأفراد وفي كل المواقف قادرين على إتباع نفس السلوك والذي يعتبر سلوكا مناسبا وسويا.

وعند النظر إلى السلوك والحكم عليه على أنه غير سوي لا بد من الانتباه إلى بعض المشكلات التي تسبب خطأ في تقديرنا وهذه المشكلات هي:

- كثرة تداخل المتغيرات التي تؤثر على السلوك وتشكله؛
- قرب بعض درجات الاستواء من درجات الشذوذ؛
- صعوبة الاتفاق على معيار واحد لتحديد السواء؛
- اعتبار أن معيار السواء هو بحد ذاته متدرج بين شدة السواء وتوسطه وقربه من السواء.

ز- السلوك الشاذ:

يصعب على الفرد تحديد السلوك الشاذ بناء على مجموعة متغيرات نفسية واجتماعية وعقلية، ويجد الفرد نفسه أمام كم هائل من الآراء التي تعطي تصورا للشذوذ مثل:

- الشذوذ هو ما يعاكس الاستواء؛
- الشذوذ هو الاضطراب النفسي الشديد؛
- الشذوذ هو السلوك الذي يعبر عن درجة غير مألوفة من ضعف التناسق داخل الشخصية؛
- الشذوذ هو السلوك غير المألوف أو السلوك المتطرف.

أيا كان حديثنا عن السلوك السوي فإنه يصعب تحديد السلوك الشاذ إلا بالاعتماد على معيار محدد يتفق عليه الأخصائيون ويلتزمون به، ويمكن لنا أن نعتمد أحد منحنين في تحديد السلوك السوي والسلوك الشاذ، وهما المنحنى الإيجابي، والمنحنى السلبي، فالمنحنى الإيجابي يقتضي الرجوع إلى قواعد إيجابية كالرجوع إلى معيار الصحة النفسية، حيث يعتبر أن السلوك يحدث عند قيام الوظائف النفسية بعملها بشكل متناسق ضمن وحدة الشخصية، أو نقول بأن السلوك السوي هو ذلك السلوك المعبر عن تكيف مناسب يكون فيه التفاعل بين الفرد ومحيطه وبينه وبين نفسه تفاعلا مثمرا.

أما المنحنى السلبي فيكون بتحديد معيار للشذوذ باعتباره معاكس الاستواء والنظر إلى السلوك السوي بعد ذلك على أنه السلوك الذي لا يكون شاذا[1].

وهناك الكثير من المعايير التي تساعد على معرفة نوع السلوك من حيث سوائله وشذوذه، اقترحها العلماء في ميدان الصحة النفسية ولم النفس وعلم الاجتماع هي:

- المعيار الإحصائي.
- المعيار الطبيعي.
- المعيار الذاتي أو الفردي.
- المعيار النفسي الموضوعي.
- المعيار الاجتماعي.
- المعيار التكاملي أو السريري.

1-3 السلـــــوك المضطـــــرب:

أ- تعريف الاضطرابات السلوكية:

[1]- جمال مثقال القاسم، ماجدة السيد عبيد، عماد الزغبي: الاضطرابات السلوكية، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2000، ص 22 – 23.

يقصد بالاضطراب السلوكي بوجه عام شذوذ وابتعاد الفرد بشكل متكرر عن السلوك العام المتفق عليه وفقا لمعيار محدد، بغض النظر عن نوع هذا المعيار.

وكون ميدان الاضطرابات السلوكية ميدانا جديدا تم البحث فيه في العقدين السابقين على وجه الخصوص، فقد اختلف الاختصاصين والتربويون في تحديد تعريف واحد واضح له، عدا أنهم قد اختلفوا في التسميات لهذا الميدان حيث أطلقوا عليه عدة تسميات أو عدة مصطلحات، ويذكر(دنير، 1972) أكثر التسميات المستخدمة على نطاق واسع والمتعارف عليها هي:

سوء التكيف	Maladjustment
سوء التكيف الاجتماعي	Social Maladjustment
الاضطراب الانفعالي الشديد	Emotionally distSeriously
مشكلات التكيف	Adjisment Proplems
المرض العقلي	Mentally Ill Or Sick
الإعاقة الانفعالية	Emotionally Handicap
الإعاقة الاجتماعية	Social Handicap
صرا عات الأطفال	Children Conflist
الاضطرابات السلوكية	Behavior Disorders

إن الناظر إلى التسميات السابقة يجدها مشقة من نوع المعيار المستخدم لتحديد السلوك الشاذ، وأن كثيرا من المسميات السابقة قد ذكرت في نفس التعريفات كالجنوح، الانحراف والشذوذ، إلا أن أكثر المصطلحات والمسميات المستخدمة بعد مصطلح الاضطرابات السلوكية هو الاضطرابات الانفعالية حيث يعتبره بعض المختصين مصطلحا

مرادفا لمصطلح الاضطرابات السلوكية، ويرغب البعض، أيضا في تسمية هذا الميدان بميدان الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

1-4 النظريات المفسرة للسلوك المضطرب:[1]

أ- الاتجاه السلوكي؛
ب- الاتجاه التحليلي؛
ج- الاتجاه الديناميكي "الدينامي"؛
د- الاتجاه الفسيولوجي "الوظيفي"؛

إن الناضر في كافة العلوم يجد أنها قد انطلقت من فرضيات والتي كانت بمثابة أساس نظري لها، ونعني بالنظرة إطار عام يضم مجموعة منضمة متناسقة متكاملة من الحقائق والقوانين التي تعمد إلى تفسير الظواهر، وتتضمن كذلك مجموعة من الفروض الأساسية، والتعريفات الإجرائية أو التجربة.

نتوصل إلى النظرية عادة من خلال أساليب البحث العلمي الدقيقة والتي تقود من خلال نتائج التجارب الدقيقة إلى الفرضيات التي تبنى عليها، وليس معنى هذا أن النظرية هي نهاية المطاف، وأن العلم ينتهي بمجرد الوصول إلى النظرية، ولكن حتى وبعد التوصل إلى النظرية تبقى الأبحاث مستمرة للتأكد من فرضياتها.

إن دراستنا للنظريات التي فسرت الاضطرابات السلوكية شيء هام جدا لأنه يساعد في فهم وتفسير وتقييم السلوك كذلك تساعد في التنبؤ بالسلوكيات المضطربة المتوقعة الحدوث، عدا أنها في نهاية المطاف تساعد في ضبط السلوك وتعديله وتغييره.

وأخيرا فإن دراستنا للنظريات تعطينا تصورا شاملا لأسباب الاضطرابات السلوكية وصفات الأفراد المضطربين، وما هي أنجح الطرق المستخدمة في علاج الأفراد المضطربين سلوكيا[2].

2- السلوك عند الطفل:

2-1 الأنماط السلوكية عند الطفل:

أ- السلوك الإيجابي للطفل:

[1]- جمال مثقال القاسم، ماجدة السيد عبيد، عماد الزغبي: الاضطرابات السلوكية، مرجع سابق، ص 91 – 107.

[2]- جمال مثقال القاسم، ماجدة السيد عبيد، عماد الزغبي: الاضطرابات السلوكية، مرجع سابق، ص 91 – 92.

المقصود بالسلوك الإيجابي هو ذلك الذي يتمثل في اهتمامه بمظهره ولا يتضايق من الناس ويحافظ على وعوده ويؤدي الصلات ولا يدخن يحب المطالعة والمناقشة ويثق في نفسه وقدراته ويشعر بالارتياح في أسرته ويتفاهم معها ويحترم أفرادها ويتعاون معها ولا يتشاجر مع إفرادها.

يحب مدرسته ويحترم أساتذته ومتسامح مع الناس يثق فيهم، غير سارق، علاقته حسنة مع الجميع، متعاون مع أقرانه، لطيف مع جيرانه متقرب منهم فهو يعي كل سلوك إيجابي نحو نفسه وأسرته ومدرسته ومجتمعه.

وما يجب الإشارة إليه هو أنه ليس من الضروري أن يتصف الطفل بجميع الصفات الايجابية إنما قد لا توجد بعض هذه الصفات.

ب- السلوك السلبي للطفل:

السلوك السلبي هو عكس الإيجابي أي أن الطفل لا يهتم بمظهره لا يحافظ وعوده ويقوم بسلوكيات سيئة لا يقبلها الآخرين وتجعل منه منبوذا وغير محبوب من طرف الجميع.

ويعني هذا السلوك كل ما يقوم به الطفل نحو نفسه وأسرته ومجتمعه ومدرسته.[1]

2-2 مشكلات الأطفال السلوكية والانفعالية:

أ- مشكلات الأطفال الانفعالية:

يتعرض كل فرد في حياته إلى مواقف مختلفة تتسبب له الانفعالات المختلفة التي تؤثر على سلوكه وعلى طريقة تفكيره، وثم في حياتنا نوعان من الانفعالات:

النوع الأول: الانفعالات الإيجابية وهي تلك الانفعالات التي تشيع فينا الرضي والارتياح والسرور.

النوع الثاني: الانفعالات السلبية وهي تلك الانفعالات التي تشيع في نفوسنا الغضب والإحساس بالانقباض والكانسان بطبيعته يتقلب بين النوعين.

فمن غير المعقول أن يبقى الفرد تحت تأثير نوع واحد من هذين النوعين من الانفعالات.

إن تأثير الانفعالات (خاصة السلبية منها) على السلوك وطريقة التفكير يختلف من فرد إلى آخر فالفرد العادي المتمتع بالصحة النفسية يتمكن من استيعاب انفعالاته والتعامل معها بشكل سوي وبفعالية أما الفرد الغير

[1]- د. أحمد هاشمي، أستاذ التربية وعلم النفس: علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية، مرجع سابق، ص 34.

قادر على التكيف لا يستطيع السيطرة على انفعالاته ويعجز على التعامل معها بفعالية فتبدأ تلك الانفعالات الحادة بالتأثير على تفكيره وبالتالي على سلوكه.

ب- مشكلات الطفل السلوكية:

إن المشكلات السلوكية لدى الأطفال متعددة ومتنوعة وسوف نتناول هنا بعض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الطفل بشيء من التفصيل والتحليل موضحين أسبابها وبعض الإرشادات لمعالجتها.[1]

❖ **السلوك المرتبط بعدم الشعور بالأمن:**

- **القلق:**

هو حالة عدم الارتياح والتوتر الشديد الناتج عن خبرة انفعالية غير سارة يعاني منها الفرد عندما يشعر بخوف أو تهديد دون أن يعرف السبب الواضح لها، فالقلق يمثل حالة من الشعور بالاضطراب والهم المتعلق بحوادث المستقبل وتتضمن حالة من الخوف وشعورا بالضيق وانشغال الفكر وترقب الشر وعدم الارتياح حيال مشكلة معينة متوقعة أو وشيكة الوقوع وتتضمن أعراض القلق مثل: البكاء التهيج، الصراخ، سرعة الحركة والتفكير الوسواسي.

- **أسباب عدم الشعور بالأمن:**

✓ **عدم الثبات:** إذ أن تقلب الآباء والمدرسين في التعامل مع الطفل يؤدي إلى حالة من التشويش والقلق لدى الطفل فتصبح الحياة بالنسبة له سلسلة من الحوادث المخيفة التي لا يمكن التنبؤ بها.

✓ **الكمال الزائد:** إن توقع الراشدين للكمال يؤدي إلى ظهور استجابات القلق لدى الكثير من الأطفال ومع أن بعض الأطفال المرفعي التحصيل أو اللامبالات يمكن أن يتجنبوا حالة القلق الناتجة عن عدم الوصول إلى مستوى توقعات الكبار.

✓ الإهمال: يؤدي غياب الحدود الواضحة إلى شعور الأطفال بعدم الأمن، فيشعرون وكأنهم ضائعون مهجورون ويظهر مثل هؤلاء الأطفال وأنهم يبحثون عن حدود لسلوكاتهم ويتصرف بعضهم البعض وكأنه يرغب في أن يعاقب حيث يجد في العقاب طريقة للتعرف على استجابات الراشدين بشكل واضح.

✓ **النقد:** النقد الزائد يؤدي إلى حالة من التوتر والاضطراب لدى الطفل إذ يشعر بالشك في ذاته ويتوقع أن يكون موضع نقد وفي هذه الحالة فإن أي مواجهة أو كشف للذات يمكن أن يؤدي إلى شعور شديد بالقلق وخاصة عندما يعرف الأطفال بأنهم سوف يكونون موضع تقييم وحكم بطريقة ما.

✓ **الشعور بالذنب:** قد يتطور الشعور بالقلق لدى الأطفال نتيجة اعتقادهم بأنهم قد تصرفوا على نحو سيئ وتتعقد المشكلة عندما يتبلور لدى الطفل إحساس عام بأنه لا يتصرف بالطريقة الصحيحة وقد يمر الأطفال في حلقة مفرغة عندما يشعرون بالقلق، وبالتالي يصبحون أقل فاعلية ثم يشعرون بالذنب.

[1]- جمال مثقال القاسم، ماجدة السيد عبيد، عماد الزغبي: الاضطرابات السلوكية، مرجع سابق، ص 48.

- ✓ **تقليد الوالدين:** غالبا ما يكون للآباء القلقون أبناء قلقون حيث يتعلم الأطفال القلق ويرون الخطر في كل ما يحيط بهم.
- ✓ **الإحباط المستمر:** يؤدي الإحباط الزائد إلى مشاعر القلق والغضب وعندما يعجز الأطفال في التعبير عن غضبهم فإنهم يشعرون بالقلق.

- **الخوف:**

يكثر تعرض الأطفال لانفعال الخوف المتعلق بانفعالات أخرى لذا فالخوف انفعال شائع بين الأطفال ويأخذ أشكالا متعددة تؤثر في بناء شخصيته الطفل ونحوه.

- **أسباب الخوف:**

- ✓ تعرض الطفل لصدمات مثيرة ومنبهات غريبة ومنفرة تحدث أثرا نفسيا سيئا ومؤلما فيخاف منها؛
- ✓ باستثارة الطفل للقيام بعمل ما أو الكف عن عمل آخر وذلك بتخويفه بأشياء أو أشخاص معينين فيرتبط ذكر هذه الأشياء أو التعرض لها دائما بالخوف؛
- ✓ الحساسية الزائدة ذات المنشأ الولادي: وهنا نشير إلى حساسية أكثر في الأجهزة العصبية المركزية لهؤلاء الأطفال فهي منذ الولادة أكثر حساسية من غيرها؛
- ✓ الضعف النفسي أو الجسمي: عندما يكون الأطفال متعبين أو مرضى يكونون في الغالب أكثر استعدادا لتطوير المخاوف، فحالات سوء التغذية أو نقص السكر في الدم تؤدي إلى حالة الضعف والشعور بالعجز؛
- ✓ القصص المخيفة التي يسردها الآباء أو المربين كالغول وجهنم والموت وما إلى ذلك مما يؤدي إلى خوف الطفل من مسائل مجهولة.

- **تدني اعتبار الذات:**

إن شعور الطفل بأنه شخص بلا قيمة يفتقر إلى احترام الذات يؤثر على دوافعه وعلى سلوكاته فهو ينظر إلى كل شيء بمنظار تشاؤمي فالكثير من مشكلات الأطفال تنجم عن الشعور بانخفاض اعتبار الذات فالشعور الذي يحمله الأطفال نحو أنفسهم هو أحد محددات السلوك البالغة الأهمية.

- **الاكتئاب وإيذاء الذات:**

الاكتئاب هو شعور بالحزن والغم مصحوب عادة بانخفاض في المزاح والفاعلية.

إيذاء الذات هو إلحاق الضرر بالنفس والانتحار هو شكل متطرف في إيذاء الذات يحدث عادة لدى الأشخاص المكتئبين وتشير التقديرات الحالية إلى أن طفلا من كل خمسة أطفال يعاني شكلا من أشكال الاكتئاب.

- **الحساسية الزائدة للنقد:**

الحساسية الزائدة هي أن يستجيب الشخص بشكل مبالغ به ن وأن يشعر بأنه ينفعل بسهولة، فالطفل ذو الحساسية الزائدة لا يقبل النقد أو التقييم دون الشعور بالأذى، ويمكن أن يستجيب للشعور بالأذى بطرق مختلفة مثل الانسحاب أو الخجل أو الغضب أو الحزن.

- **الأفعال القهرية:**

القهرية هي نزعة لا تقاوم للتصرف بطريقة غالبا ما تكون غير منطقية فالقهر هو سلوك جبري يظهر بتكرار، وقوة لدى المريض ويلازمه ويستحوذ عليه ولا يستطيع مقاومته، رغم معرفته بغرابته، وعدم فائدته ويشعر بالتوتر إلا إذا قاومه، ويشعر بإلحاح قوي للقيام به.

- **الخجل:**

الشخص الخجول هو الشخص الذي يتجنب المشاركة في المحيط الاجتماعي الموجود فيه وقد يكون ذلك نتيجة خوفه من الرفض أو من الفشل أو من الانتقاد أو من الارتباك أو الخزي، أو قد يكون نتيجة لصعوبات جسدية، تولد لدى الشخص مشاعر النقص.

وهناك الكثير من المشاكل النفسية الأخرى والتي يعاني منها الأطفال منها: التبول اللاإرادي، قضم الأظافر اضطراب النوم ومشكلات الأكل.[1]

2-3 أساليب التدخل العلاجي والتربوي للمضطربين سلوكيا:

لقد تعددت الأساليب المستخدمة في معالجة الأفراد الذين يعانون من اضطراب في سلوكهم، ولا يمكننا الجزم بأفضلية إحدى الطرق على الأخرى، ولكن أغلب الدراسات أجمعت على أن أفضل الطرق التي يمكن إتباعها هي:

أ- الأسلوب السلوكي؛
ب- الأسلوب السيكو دينمي؛
ج- الأسلوب النفس تربوي؛
د- الأسلوب البيني.

[1]- جمال مثقال القاسم، ماجدة السيد عبيد، عماد الزغبي: الاضطرابات السلوكية، مرجع سابق، ص ص 175، 176.

في هذه الوحدة سنقوم بتوضيح أهم الأساليب المتبعة في علاج الاضطرابات السلوكية بكافة فروعها:

أ- الأسلوب السلوكي:

يعتمد هذا الأسلوب على مفاهيم النظريات السلوكية الخاصة بتشكيل واكتساب السلوك الإنساني السوي منه والشاذ حدثا قابلا للتعلم، بمعنى يمكن تشكيله وإكسابه للأفراد وكذلك محوه أو إطفاؤه.

وهناك أسلوبان رئيسيان يتضمنان مجموعة من الأساليب العلاجية السلوكية وهذان الأسلوبان هما:

- **أساليب زيادة السلوك:**

✓ المعززات الإيجابية؛

✓ المعززات السلبية؛

✓ تشكيل السلوك؛

✓ الاستبعاد التدريجي؛

✓ العقد المشروط؛

✓ التعزيز الرمزي؛

✓ النمذجة.

- **أساليب خفض السلوك:**

✓ العقاب "الخبرة المنفردة"؛

✓ تدريب الإغفال "الإطفاء والتجاهل"؛

✓ تعزيز السلوك المخالف؛

✓ التغذية الراجعة؛

✓ الممارسة السالبة "التشبع"؛

✓ التصحيح الزائد؛

- ✓ العزل أو التعطيل المؤقت؛
- ✓ التحصين التدريجي أو التخلص من الحساسية.

- **مزايـــــا العلاج السلـــوكي:**

- ✓ يقوم على أساس دراسات وبحوث تجريبية وعلمية قائمة على نظريات التعلم ويمكن قياس صدقها قياسا تجريبيا مباشرا، وتخضع لفروض ومسلمات تخضع للتجريب العلمي.
- ✓ متعدد الأساليب ليناسب تعدد المشكلات والاضطرابات.
- ✓ يركز على المشكلة أو العرض وهذا يوفر وجود محك لتقييم نتائجه.
- ✓ علمي أكثر منه كلامي نظري ويستعين بالأجهزة العلمية.
- ✓ نسبة التحسن عند استخدامه تصل إلى 90% أحيانا في حين استخدام الأساليب الأخرى يصل إلى (50 – 75 %)؛
- ✓ أهدافه واضحة ويمكن أن يعاون فيه كل من الوالدين والأزواج والممرضات بعد التدريب اللازم.[1]

- **عيوب العلاج السلوكي:**

- ✓ الاضطرابات السلوكية يصعب تفسيرها جميعا في شكل نموذج سلوكي مبني على أساس الاشتراط؛
- ✓ أحيانا يكون الشفاء وقتيا وعابرا؛
- ✓ يهتم بالسلوك المضطرب فقط ويركز على التخلص من الأعراض الظاهرة دون المصدر الحقيقي العميق للاضطرابات، ومنفصلة عن الاضطرابات الكبيرة التي هي علامة من علاماته ودون تناول الشخصية ككل، وهذا قد يؤدي إلى ظهور أعراض أخرى.

ب- الأسلوب السيكو دينمي "القوى النفسية":

يستند هذا الأسلوب على فرضيات نظرية التحليل النفسي التي وضعها سيجموند فرويد والتحليليون من بعده، إن مهمة المعالج النفسي والمعلم تنحصر في مساعدة الفرد في التخلص من آثار الصراعات الناشئة بين مكوناته الداخلية (الأنا والهو والأنا الأعلى) والتي تنعكس على سلوكه وتؤدي به إلى الاضطراب.

- **مميزات الأسلوب السيكودينيمي:**

- ✓ يهتم التحليل النفسي بعلاج أسباب المرض وليس أعراضه فحسب؛

[1]– جمال مثقال القاسم، ماجدة السيد عبيد، عماد الزغبي: الاضطرابات السلوكية، مرجع سابق، ص ص 188، 189.

- ✓ يتناول الجوانب اللاشعورية إلى جانب النواحي الشعورية
- ✓ يكشف عن العناصر اللاشعورية الثائرة على الشخصية؛
- ✓ يحرر الفرد من دوافعه الدفينة وخوفه من جهله بتحقيقها؛
- ✓ يؤدي إلى إعلاء الدوافع المكبوتة واستثمار طاقتها التي كانت معتقلة وسجينة.

- **عيوب وسلبيات هذا الأسلوب:**

- ✓ التحليل النفسي عملية طويلة وشاقة ومكلفة، فقد يستغرق التحليل الكامل قرابة العامين ويصل إلى أربع أعوام وبمعدل من ثلاث إلى خمس جلسات أسبوعيا؛
- ✓ هناك خلافات نظرية ومنهجية في طريقة التحليل النفسي الكلاسيكي وبين طرق التحليل النفسي الحديث؛
- ✓ إن هذا الأسلوب ينظر إلى الإنسان نظرة متشائمة ومبالغ فيها؛
- ✓ أنه يعتمد في وصفه للسلوك البشري على نظم وعمليات فرضية؛
- ✓ يؤكد على تحليل اللاشعور كطريقة للصحة النفسية دون توافر الدليل الذي يؤكد ذلك؛
- ✓ يميل هذا الأسلوب إلى تجاهل أثر البيئة على سلوك الطفل؛
- ✓ أن الوصول إلى الأسباب الداخلية أمر عسير و خاضع الوصول إليه إلى تفسيرات المعالجين والتي تكون أحيانا غير موضوعية ومتحيزة أحيانا أخرى.

ج- الأسلـــوب النفـــس تربـــوي:

لقد جاء هذا الأسلوب ليجمع بين الجوانب النفسية والجوانب التربوية وعلى المعالج في هذا الأسلوب أن يراعي مجموعة عوامل عند البدء في وضع خطة العلاج وهذه العوامل هي:

- طبيعة المطالب البيئية والضغوط التي تفرضها على الطفل؛
- قدرة الطفل على مواجهة تلك المطالب؛
- علاقة الطفل بجماعة الرفاق؛
- علاقة الطفل بالمدرس؛
- دافعية الطفل لتحقيق السلوك السوي؛
- مفهوم الطفل عن ذاته.

د- الأســـــلوب البيـــــني:

نشأ هذا الأسلوب من افتراض بأن المشكلات الإنسانية تنتج عن العمليات المضطربة التي تقع بين المثير وهو الطفل والمستجيب وهي البيئة [1].

ولقد قام "هوبز" وزملائه 1969 م بتنفيذ هذه الإستراتيجية وأسمو البرنامج "إعادة تعليم الأطفال المضطربين سلوكيا" وتوصلوا إلى عدة مبادئ وهي: [2]

- وجوب أن يعيش الطفل كل لحظة من حياته بمشاركته في كل النشاطات المتاحة والتي يمكن له أن ينجح فيها؛
- يعتبر الوقت حليفا للطفل فقد يتحسن الطفل مع مرور الزمن مع خضوعه للبرامج؛
- يجب غرس الثقة في نفوس الأطفال من خلال التفاعل مع البيئة؛
- يجب أن يتم تنظيم البيئة التعليمية بحيث تضمن للطفل تحقيق النجاح الذي يقوده إلى الثقة بذاته واحترامها؛
- ضرورة معالجة الأعراض والتحكم بها وضبطها بدلا من البحث والتعمق في الأسباب فقط؛
- على المعلم أن يدرب الطفل على الضبط المعرفي من خلال العلاقة المهنية القائمة بينهما؛
- ضرورة تقوية الجسم بممارسة الأنشطة الرياضية لأن الجسم هو الدرع الواقي للذات؛
- العمل مع المجتمع: توفير أكثر لمصادر المدرسة، السماح بالدخول في مجتمع بصورة أوسع، تطوير روابط تعاون بين المدرسة والمجتمع.

تعتبر حصة التربية و الرياضية الهيكل الرئيسي لتحقيق البناء المتكامل لمنهاج التربية البدنية و الرياضية الموزع خلال العام الدراسي إلى وحدات صغيرة تنتهي بتحقيق أهداف المنهاج ككل، و تنفيذ حصص التربية البدنية و الرياضية يعتبر أحد واجبات الأستاذ.

إن لكل حصة أغراضها التربوية كما لها من أغراض بدنية، مهارية و معرفية، إذ يميزها عن غيرها من الدروس في الوحدة التعليمية، كما أنها الوحدة الصغيرة في المنهاج الدراسي للتربية البدنية و الرياضية في الخطة الشاملة في منهاج التربية البدنية و الرياضية للمؤسسة التربوية،و هي تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التعليمية البالغة الأهمية، هذا ما يلزمنا على الاعتناء و التفكير بجدية في مضمون الحصة.

و سنحاول في هذا البحث إلمام على أهم العناصر المتمثلة في تقديم مفهوم حصة التربية البدنية و الرياضية، أهداف حصة التربية البدنية و الرياضية و أغراضها و الدور الذي تلعبه حصة التربية البدنية و الرياضية بالنسبة للمراهق.

[1]– جمال مثقال القاسم، ماجدة السيد عبيد، عماد الزغبي:الاضطرابات السلوكية، مرجع سابق، ص ص 198، 199.

[2]– المرجع نفسه، ص 199.

1-مفهوم درس التربية البدنية و الرياضية:

هو الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي للتربية الرياضية، فالخطة الشاملة لمناهج التربية الرياضية بالمدرسة تشمل كل أوجه النشاط التي يريد المدرس أن يمارسها تلاميذ هذه المدرسة و أن يكتسبوا المهارات التي تنظمها هذه الأنشطة بالإضافة إلى ما يصاحب ذلك من مصاعب مباشرة و غير مباشرة.

و بما أن المنهاج المباشر العام لا يمكن القيام بتدريسه و إكساب التلاميذ كل المهارات المتعددة التي يتضمنها دفعة واحدة لذلك لجأ المختصون إلى تقسيم هذا المنهاج العام إلى مناهج متعددة كل سنة دراسية، و هي الأخرى جزأت إلى أقسام صغرى أي إلى مراحل يمكن تنفيذ كل مرحلة (دورة) في شهر مثلا، ثم قسمت هذه الخطة (الدورة) الشهرية إلى أجزاء أصغر حتى وصلنا إلى وحدة التدريس أو وحدة اكتساب المهارات الحركية و ما يصاحبها من تعليم مباشر و غير مباشر، و هذه الوحدة هي درس التربية البدنية و الرياضية، و الدرس بهذا المعنى هو حجز زاوية في كل مناهج التربية البدنية و الرياضية به هي الخطة الأولى و الهامة و لو أردنا أن نجني الفائدة الموجودة من المناهج كلها.

لذا وجب أن ندرس درس التربية البدنية و الرياضية إجمالا و تفصيلا و أن نلم بكل ما يمكن من معلومات عن هذا الحجز الأساسي في بناء مناهج التربية البدنية و الرياضية.

2.1تعريف حصة التربية البدنية و الرياضية:

تعتبر حصة التربية البدنية و الرياضية أحد أشكال المواد الأكاديمية مثل: علوم الطبيعية و الكمياء و اللغة، و لكنها تختلف عن هذه المواد لكونها تمد أيضا الكثير من المعارف و المعلومات التي تغطي الجوانب الصحية و النفسية و الاجتماعية، بالإضافة و إلى المعلومات التي تغطي الجوانب المعرفية لتكوين جسم الإنسان، و ذلك باستخدام الأنشطة البدنية مثل التمرينات و الألعاب المختلفة: الجماعية و الفردية، و التي تتم تحت الإشراف التربوي للأساتذة الذين أعدوا لهذا الغرض.

و حصة التربية البدنية و الرياضية هي الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي للتربية الرياضية، فالخطة الشاملة لمنهاج التربية البدنية و الرياضية في المدرسة تشمل كل أوجه النشاط التي يريد الأستاذ أن يمارسها التلاميذ في هذه المدرسة، و أن يكتسبوا المهارات التي تتضمنها هذه الأنشطة، بالإضافة إلى ما يصاحب ذلك من تعليم مباشر. من خلال هذين التعريفين نستنتج أن حصة التربية البدنية و الرياضية هي الوحدة الأولى برنامج التربية البدنية و الرياضية في مختلف المدارس التعليمية و التي من حلالها يتسنى للأستاذ تعليم و تطوير مستوى الجانب الحركي و المهاري لمختلف الفعاليات الرياضية، وذلك في حدود أساليب و طرق تعليمية من تمرينات و ألعاب بسيطة.

3 .1ماهية و أهمية حصة التربية و الرياضية:

لحصة التربية البدنية و الرياضية أهمية خاصة تجعلها تختلف عن باقي الحصص الأخرى تتضح من خلال تعاريف بعض العلماء نجد من بينهم "محمد عوض البسيوني" و الذي يقول: تعتبر حصة التربية البدنية و الرياضية أحد أشكال المواد الأكاديمية مثل العلوم الطبيعية و الكمياء و اللغة، و لكن تختلف عن هذه المواد تمد للتلاميذ ليس فقط مهارات و خبرات حركية و لكنها تمد الكثير من المعارف و المعلومات بتكوين الجسم، و ذلك باستخدام الأنشطة الحركية مثل التمرينات و الألعاب المختلفة(جماعية أو فردية)، التي تتم تحت الإشراف التربوي من مربين أعدوا لهذا الغرض.

و يحدد "أحمد خاطر" أهمية حصة التربية البدنية و الرياضية في اكتساب التلاميذ القدرات الحركية و ينطلقون بكل قواهم لتحقيق حياة أفضل و مستقبل أكثر حظا من غيرهم.

أما حصة التربية البدنية والرياضية تتجلى عند "كمال عبد الحميد" أن حصة التربية البدنية و الرياضية في المنهاج المدرسي هي توفير العديد من الخبرات التي تعمل على تحقيق المطالب في المجتمع، فيما يتعلق بهذا البعد و من الضروري تقويم التكيف البدني و المهاري و تطور المعلومات و الفهم.....

و يستخلص الباحث بأن حصة التربية البدنية و الرياضية تطمح من خلا كل تطبيقاتها أن تكون الفرد المتكامل من جميع النواحي و القضاء على جميع النقائص عند الفرد من خلال مراحله الثلاث.

.2أهداف حصة التربية البدنية و الرياضية:

تسعى حصة التربية البدنية و الرياضية إلى تحقيق ولو جزء من الأهداف التعليمية و التربوية مثل الارتقاء بالكفاءة الوظيفية لأجهزة الداخلية للمتعلم و كذا إكسابه المهارات الحركية و أساليب السلوكات السوية، و تتمثل أهداف الحصة فيما يلي:

.1.2أهداف تعليمية:

إن الهدف التعليمي العام لحصة التربية البدنية و الرياضية هو رفع القدرة الجسمانية للتلاميذ بوجه عام و ذلك بتحقيق الأهداف الجزئية التالية:

-تنمية الصفات البدنية مثل: القوة، التحمل، السرعة، الرشاقة و المرونة.

-تنمية المهارات الأساسية مثل: الجري، الوثب، الرمي، التسلق و المشي.

-تدريس و إكساب التلاميذ معارف نظرية رياضية،صحية و جمالية

-والتي يتطلب انجازها سلوكا معينا و أداءًا خاصا،و بذلك تظهر القدرات العقلية للتفكير و التصرف،فعند تطبيق خطة في الهجوم و الدفاع في لعبة من الألعاب يعتبر موقفا يحتاج إلى تصرف سليم و الذي يعبر عن نشاط عقلي إزاء الموقف.

.1.2أهداف تربوية:

إن حصة التربية البدنية و الرياضية لا تغط مساحة زمنية فقط، و لكنها تحقق الأهداف التربوية التي رسمتها السياسات التعليمية في مجال النمو البدني و الصحي للتلاميذ على المستويات و هي كالآتي:

1.2.2التربية الاجتماعية و الأخلاقية:

إن الهدف الذي تكتسبه التربية البدنية في صقل الصفات الخلقية، و التكيف الاجتماعي يقترن مباشرة مما سبقه من أهداف في العملية التربوية، و بما أن حصة التربية البدنية و الرياضية حافلة بالمواقف التي تتجسد فيها الصفات الخلقية و كان من اللازم أن تعطي كلامها صيغة أكثر دلالة، ففي الألعاب الجماعية يظهر التعاون، التعاون، التضحية، إنكار الذات، الشجاعة و الرغبة في تحقيق إجازات عالية

حيث يسعى كل عنصر في الفريق أن يكمل عمل صديقه و هذا قصد تحقيق الفوز، و بالتالي يمكن لأستاذ التربية البدنية أن يحقق أهداف الحصة.

.2.2.2التربية لحب العمل:

حصة التربية البدنية و الرياضية تعود التلميذ على الكفاح في سبيل تخطي المصاعب و تحمل المشاق، و خير دليل على ذلك هو تحطيم الأرقام القياسية، الذي يمثل تغلبا على الذات و على المعوقات و العراقيل. و هذه الصفات تهيأ التلميذ إلى تحمل مصاعب الحياة في مستقبله. و تمثل المساعدة التي يقوم بها التلميذ في حصة التربية البدنية و الرياضية كإعداد الملعب و حمل الأدوات و ترتيبها عملا جسمانيا يربي عنده عادة احترام العمل و تقدير قيمته.

.3.2.2التربية الجمالية:

إن حصة التربية البدنية و الرياضية تساهم في تطوير الإحساس بالجمال، فالحركة الرياضية تشتمل على العناصر الجمالية بصورة واضحة، من انسياب و رشاقة و قوة و توافق. و تتم هذه التربية الجمالية عن طريق تعليقات الأستاذ القصيرة، كأن يقول هذه الحركة جميلة، أو جميلة بنوع خاص.

و تشمل التربية الجمالية أيضا على تحقيق نظافة المكان و الأدوات و الملابس في حصة التربية البدنية و الرياضية حتى ينمو الإحساس بالجمال الحركي.

.3الطبيعة التربوية للتربية البدنية و الرياضية:

إن حصة التربية البدنية و الرياضية لها نفس التربية و هذا من خلال وجود التلاميذ في جماعة، فإن

عملية التفاهم بينهم تتم في أطار القيم و المبادئ للروح الرياضية، تكسبهم الكثير من الصفات التربوية بحيث تقوم على تنمية الصفات الأخلاقية كالطاعة و الشعور بالصداقة و المثابرة و المواظبة، و تدخل صفات الشجاعة و القدرة في اتخاذ القرار عند عملية تأدية الحركة و الواجبات مثل: القفز في الماء و المصارعة، حيث كل من هذه الصفات لها دور كبير في تنمية الشخصية للتلميذ.

.4أغراض حصة التربية البدنية و الرياضية:

إن لحصة التربية البدنية و الرياضية أغراض عديدة تنعكس على العملية التربوية في المجال المدرسي أولا، ثم على المجتمع كله ثانيا. و قد وضع الكثير من الباحثين و المفكرين هذه الأغراض الخاصة بحصة التربية البدنية و الرياضية فحدد كل من "عباس صالح السمرائي و بسطويسي أحمد بسطويسي"أهم هذه الأغراض فيما يلي:

الصفات الحركية، النمو البدني، الصفات الأخلاقية الحميدة، الإعداد للدفاع عن الوطن، الصحة و التعود على العادات الصحية السليمة، النمو العقلي، التكيف الاجتماعي.

و من جهة أخرى أشارت "عنيات حمد أحمد فرج" إلى ما يلي: و ينبثق عن أهداف التربية البدنية و الرياضية عدة أغراض التي تسعى حصة التربية البدنية و الرياضية إلى تحقيقها مثل: الارتقاء بالكفاءة الوظيفية لأجهزة الجسم و الصفات البدنية و اكتساب المهارات الحركية و القدرات الرياضية و اكتساب المعارف الرياضية و الصحية و تكوين الاتجاهات القومية الوطنية وأساليب السلوك السوية.

و يمكن تلخيص أهم أغراض حصة التربية البدنية و الرياضية كالآتي:

.1.4تنمية الصفات البدنية:

يرى"عباس أحمد السمرائي و بسطويسي أحمد بسطويسي" أن أهمأغراض حصة التربية البدنية و الرياضية : تنمية الصفات البدنية الأساسية كالقوة العضلية و السرعة، التحمل، الرشاقة و المرونة، و تقع أهمية هذه الصفات و العناصر و تنميتها في المجال الرياضة المدرسية.

ليس من واقع علاقتها بتعلم المهارات و الفعاليات الرياضية المختلفة الموجودة في المنهاج المدرسي، بل تتعدى هذه الأهمية لحاجة التلميذ إليها في المجتمع.

و تقول "عنيات محمد أحمد فرج" الغرض الأول الذي تسعى حصة التربية البدنية و الرياضية إلى تحقيقه هو تنمية الصفات البدنية، و يقصد بالصفات البدنية، الصفات الوظيفية لأجهزة الجسم و ترتبط ارتباطا وثيقا بالسمات النفسية و الإرادية للفرد.

و عن مميزات النمو العقلية لهذه المرحلة العمرية(18-15سنة) يقول "محمد حسن علاوي"ما يلي: تتضح القدرات العقلية المختلفة و تظهر الفروق الفردية في القدرات، و تتكشف استعداداتهم الفنية و الثقافية و الاهتمام بالمتفوق الرياضي و اتضاح المهارات البدنية.

.2.4تنمية المهارات الحركية:

يعتبر النمو الحركي من الأغراض الرئيسية لحصة التربية البدنية و الرياضية، و يقصد بالنمو الحركي تنمية المهارات الحركية عند المتعلم، و المهارات الحركية تنقسم إلى مهارات حركية طبيعية و فطرية التي يزاولها الفرد تحت الظروف العادية، مثل: العدو، المشي، القفز...

أما المهارات الرياضية فهي الألعاب و الفعاليات المختلفة التي تؤدى تحت إشراف الأستاذ، و لها تقنيات خاصة بها، و بمكن للمهارات الحركية الأساسية أن ترتقي إلى مهارات حركية رياضية.

و ترى "عنايات حمد أحمد فرج" في هذا الموضوع ما يلي: و يتأسس تعليم المهارات الحركية على التنمية الشاملة للصفات البدنية.

.3.4النمو العقلي:

إن عملية النمو معقدة و يقصد بها التغيرات الوظيفية و الجسمية و السيكولوجية التي تحدث للكائن البشري، و هي عملية نضج القدرات العقلية، و يلعب أستاذ التربية البدنية و الرياضية دورا إيجابيا و فعالا في هذا النمو عامة، و النمو العقلي بصورة خاصة.

.5فوائد حصة التربية البدنية و الرياضية:

لقد تحددت فوائد و واجبات حصة التربية البدنية و الرياضية في النقاط التالية:

-المساعدة في الاحتفاظ بالصحة و البناء البدني السليم لقوام التلاميذ.

-المساعدة على تكامل المهارات و الخبرات الحركية و وضع القواعد الصحية و لكيفية ممارستها داخل و خارج المؤسسة مثل: القفز، الرمي، الوثب.

-المساعدة على تطوير الصفات البدنية مثل: القوة، السرعة، المرونة،...إلخ.

-التحكم في القوام في حالتي السكون و الحركة.

-اكتساب المعلومات و الحقائق و المعارف على الأسس الحركية، و البدنية و أحوالها الفسيولوجية و البيولوجية و البيوميكانيكية.

-تدعيم الصفات المعنوية و السمات الإرادية و السلوك اللائق.

-التعود على الممارسة المنظمة للأنشطة الرياضية.

-تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الممارسة النشاط الرياضي من خلال الأنشطة الرياضية.

و مم سابق ذكره يتبين لنا أن التربية البدنية تؤدي وضيفتها القائمة على أسس علمية قادرة على إعطاء تفسيرات واضحة كماهيتها و أهميتها و دورها داخل المنظومة التربوية.

.6بناء حصة التربية البدنية و الرياضية:

حصة التربية البدنية أو خطة العمل هي مجموعة من التمارين المختارة و المرتبة حسب قواعد موضوعة ذات أغراض معنية لها، و تنقسم إلى ثلاثة أجزاء: الجزء التحضيري، الجزء الر ئيسي، الجزء الختامي.

أ- الجزء التحضيري:

ب- في هذا القسم يتبع الأستاذ ثلاث قبل الدخول بالتلاميذ إلى القسم الرئيسي،فالمرحلة الأولى هي مرحلة إعداد التلاميذ تربويا، إذ يتخللها تطبيق النظام كتبديل الملابس الدخول في الصف حسب تسلسله، الدخول إلى الملعب. و المرحلة الثانية هي مرحلة الإحماء، و تشمل أجهزة الجسم

المختلفة استعدادا للنشاط المبرمج للوقاية من الإصابات المفاجئ، و عليه وجب التدرج في العمل، أما المرحلة الثالثة فهي الدخول في المرحلة الرئيسية.

في حالة استخدام تدريبات الإعداد البدني في الجزء التحضيري للحصة يراعي ما يلي:

-أن تعمل على تحسين الصفات البدنية لدلى التلاميذ.

-أن تؤدي على هيئة منافسات بين التلاميذ.

-أن يكون هناك تقويم ذاتي بين التلاميذ في بعض التدريبات.

-أن تتضمن المكونات البدنية التالية: السرعة، التوافق، الدقة، التوازن.

-أن تؤدي باستعمال بعض الأدوات، و أن تؤدى و التلاميذ في حالة انتشار حر في الملعب، و ليس على هيئة تشكيلات.

-يفضل عدم استخدام النداء أثناء أداء التلاميذ التدريبات البدنية.

ت- الجزء الرئيسي:

في هذا الجزء يحاول الأستاذ تحقيق جميع الأهداف التي تم تحديدها مسبقا، و لا توجد قاعدة عامة لبناء هذا الجزء من الحصة حتى تطبق على جميع الحصص، و لا يوجد ترتيب معين للأغراض و الأهداف، فمثلا تنمية القدرات العقلية وتعليم تكنيك رياضي، أو توصيل تحصيل المعلومات و المساهمة في تكوين الشخصية، كما يشتمل هذا الجزء على قسمين:

/1النشاط التطبيقي:

ويقصد به نقل الحقائق والمفاهيموالشواهد بالاستخدام الواعي للواقع العملي، ويتم ذلك فيالألعاب الفردية كألعاب القوى والألعاب الجماعية ككرة القدم، و هو يتميز بروح التنافس بين مجموعات التلاميذ و الفرق حسب الظروف.

يجب على الأستاذ مراعاة كيفية تطبيق التلاميذ للمهارات المكتسبة حديثا والتدخل في الوقت المناسب عند حدوث أي خطأ ويصاحب هذا النشاط إتباع القواعد القانونية لكل لعبة، كما يتطلب الجانب الترويحي والحرص على شعور التلاميذ بالمتعة.وهذا بالإضافة إلى إتباع قواعد الأمن والسلامة.

ث- الجزء الختامي:

يهدف هذا القسم إلى تهيئة أجهزة الجسم الداخلية، وإعادتها بقدر الإمكان إلى ما كانت عليه سابقا، ويتضمن هذا الجسم التمرينات التهيئة بأنواعها المختلفة، كتمرينات التنفس والاسترخاء و بعض الألعاب الترويحية ذات الطابع الهادئ، وقبل انصراف التلاميذ يقوم الأستاذ بإجراء تقويم النتائج التربوية، ويشير إلى الجوانب الايجابية والسلبية و الأخطاء التي حدثت أثناء الحصة وختام الحصة يكون شعارا للفصل، أو نصيحة ختامية. كما أخذت الدراسات الحديثة بعين الاعتبار الساعة التي تلي حصة التربية البدنية و الرياضية. إذا كانت تتطلب من التلميذ التركيز و الانتباه، فيجب التهدئة و الاسترخاء.

أما إذا كانت في نهاية الدوام المدرسي فيمكن تصعيد الجهد عن طريق ألعاب سريعة تثير وتشد انتباه التلميذ.

.7تحضير حصة التربية البدنية و الرياضية:

يتطلب ذلك أن يكون الأستاذ متمكنا من مادته مخلصا في بذل الجهود، ديمقراطيا في تعليمه ومعاملته، و لكي يكون التحضير ناجحا من الناحية التربوية و النظامية يجب مراعاة ما يلي:

-إشراك التلاميذ في وضع البرنامج فهذه العملية الديمقراطية فيها تدريب لشخصية التلميذ، فهي تشعره بأن هذا البرنامج برنامجه، و أنه لم يفرض عليه بل اشتراك في وضعه، فيكون تفاعله معه قويا، فيقل بذلك انصرافه عن النشاط الموضوع إلى نشاط آخر، أو بمعنى آخر الخروج عن النظام الموضوعي.

-أن تكون أوجه النشاط ملائمة لمواصفات و مميزات أطوار النمو و تتطور للمرحلة التي وضع لها البرنامج، فيراعي ميولهم و رغباتهم و قدراتهم، و هذا يجعل التلاميذ يرون هدفا يتمشى مع ما يحبونه فيقبلون على النشاط بروح عالية.

-إدخال أوجه النشاط التي تحتوي على المنافسة، حيث يؤدي ذلك إلى جعل الموقف التربوي مشحونا بالانفعال، مما يضمن عدم انصراف التلاميذ من الحصة.

-أن يكون في الحصة أوجه نشاط كافية لكل تلميذ خلال الفترة المخصصة لها.

.8الأسس التي يجب مراعاتها عند تحضير حصة التربية البدنية:

-يجب تحديد الهدف التعليمي و التربوي لكل حصة.

-تقسيم المادة و تحديد طريقة التدريس التي سوف تتبع.

-تحديد التكوين و النواحي التنظيمية.

-مراعاة عدد التكرارات التمارين و فترة الراحة.

-تحضير الأدوات عند بداية الحصة، فمثلا عند تعليم تقنية الجري و محاولة تبديل الأماكن في الصفوف.

-يجب على الأستاذ أن يقوم بتخطيط الملعب حتى يمكن الوصول إلى الديناميكية الجيدة في الأداء.

-الاهتمام بالنقاط التعليمية المرتبطة بالحركة.

-يجب الفصل بين التلاميذ ذوي المستويات الجيدة و التلاميذ ذوي ضعاف المستوى.

.9شروط حصة التربية البدنية و الرياضية:

يجب أن تتماشى حصة التربية البدنية و الرياضية مع الظروف التي تمليها طبيعة الجو من جهة، و عامل الجنس و السن من جهة أخرى، و لا يمكن إهمال دور الأجهزة و الأدوات المتوفرة، لذا يجب أن تخضع للشروط التالية:

-يجب أن تحتوي تمرينات متنوعة تخدم حاجة الجسم في النمو و القوة.

-أن يتكرر أداء التمرين الواحد في الحصة عدة مرات و ذلك من أجل الوصول إلى الهدف من وضع التمرين من ناحية، و يسهل حفظه و أداءه من ناحية أخرى، و يجب الأخذ يعين الاعتبار عدم الإطالة في التمرين حتى لا يصبح مملا.

-إذا كانت بعض حركات التمرين تخدم جهة واحدة من الجسم، عندها يجب تدريب الناحية الأخرى كتدريب أوّلي، و بصورة خاصة تمرينات الجذع، فمثلا إذا أعطى تمرين فني في الجذع في الجانب الأيسر يجب إعادته في الجانب الأيمن، و ذلك خوفا من إحداث تشوهات في الجسم.

-يجب أن تتوافق الحصة مع الزمن المخصص لها كي يصل الأستاذ إلى الغاية المرجوة و أن لا يضطر إلى حذف بعض التمرينات أو الإسراع في البعض الآخر.

تعويد التلاميذ على الاعتناء بالأدوات و الأجهزة و ترتيبها، و يجب أن يسير العمل في النظام و الطاعة و المرح.

-إن لشخصية الأستاذ و حماسه للعمل أثر كبير على إقبال التلاميذ و الوصول للغاية المرجوة من النشاط.

-يجب الأخذ بعين الاعتبار فارق السن و الاختلاف الجنسي بين التلاميذ و انتفاء التمرين المناسب.

.10خطوات تنفيذ حصة التربية البدنية و الرياضية:

تبدأ أولى خطوات تنفيذ حصة التربية البدنية و الرياضية عند مقابلة الأستاذ للتلاميذ في القسم مرة أخرى عقب تأديتهم للنشاط البدني و الرياضي المخصص في الحصة، و يكون التسلسل الطبيعي لخطوات تنفيذ الحصة و عادة تكون كما يلي:

-مقابلة الأستاذ للتلاميذ.

-خلع الملابس و استبدالها بملابس التربية الرياضية أو تخفيفها.

-الذهاب إلى المكان المخصص لحصة.

-الاصطفاف لأخذ الغياب، و الاصطفاف في النهاية لأداء النشاط الختامي.

-تنفيذ أوجه نشاط الحصة.

-الذهاب غلى مكان الاغتسال و استبدال الملابس.

.11متطلبات حصة التربية البدنية و الرياضية:

هناك متطلبات أساسية يجب على أستاذ التربية البدنية و الرياضية مراعاتها عند تنفيذ الحصة و تتمثل فيما ياي:

-يجب على الأستاذ الصعود إلى القسم لمقابلة التلاميذ ثم النزول بهم إلى المكان المخصص لحصة التربية البدنية و الرياضية، و بساعده في ذلك مسؤول القسم من التلاميذ.

-أن يسود الهدوء و النظام أثناء توجه التلاميذ من القسم إلى المكان المخصص للحصة.

-يجب أخذ غياب التلاميذ عند الاصطفاف أمام الأستاذ على أن يتم ذلك بسرعة، و دقة حتى يمكن الانتفاع من كل دقيقة من وقت الحصة.

-يبد أتنفيذ أجزاء الحصة طبقا للنظام الموضوع لذك.

-أن يكون الشرح أثناء تنفيذ الحصة موجزا و مفيدا و بصوت مناسب يسمعه جميع التلاميذ، و أن يكون باعثا على نشاط، و أن يتناسب صوت الأستاذ مع عدد التلاميذ و مكان الحصة، فلا يكون مرتفعا منكرا، و لا منخفضا فاترا يدعو إلى الملل.

-يجب على الأستاذ أن يقف في مكان يرى منه جميع التلاميذ و يرونه.

-يحسن إرشاد التلاميذ إلى النقاط المهمة أثناء قيامهم بالحركات، و تشجيعهم بالمعززات الموجبة بصفة مستمرة.

-أن يقف التلاميذ بعيدا أثناء حصة التربية البدنية عن الأقسام الدراسية و الورشات في المدارس التقنية.

-يجب على الأستاذ مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

-لا يمكن تصحيح الأخطاء أثناء أداء التلاميذ للحركات، بل يجب على الأستاذ توقيف العمل ثم تصحيح الأخطاء و من الأحسن الإشارة إلى التلميذ الممتاز في أداء الحركات و المخطئ، فيطلب من الممتاز أداء الحركة أمام التلاميذ ثم يطلب من المخطئ أدائها على وجه الصواب و في هذا تشجيع التلاميذ للتنافس فيما بينهم.

-يجب على الأستاذ الاهتمام بتوزيع الحصة على أجزاء الحصة.

-يجب أن يكون تحرك الأستاذ بين التلاميذ بشكل سليم في الوقت المناسب الذي يتطلبه ذلك.

-يجب على الأستاذ الاهتمام بمظهره الشخصي.

-أن سكون الملعب المعد للحصة نظيفا و خاليا من العوائق.

-يجب على الأستاذ استعمال السفارة، بشكل و وقت مناسب أثناء تنفيذ الحصة.

-يجب عدم ترك التلاميذ في حالة السكون لفترات طويلة أثناء الشرح

-يجب أن يهتم الأستاذ بعض القيم و السلوكات السليمة سواء من خلال مواقف اللعب أو النقاط التعليمية.

-يجب أن يهتم الأستاذ بالنواحي المعرفية أثناء الحصة.

-يجب عدم استخدام الشكل النظامي (العسكري) أثناء الحصة.

-يراعي أن يأخذ كل جزء من أجزاء وقت الحصة بدون نقص أو زيادة.

-يجب أن يهتم الأستاذ بالتربية النظافية في مقدمة الحصة و الجزء الختامي.

-يجب أن يكون الأستاذ واثقا من نفسه أثناء الحصة و لا يتردد في أي لحظة عند اتخاذ القرار.

-يجب أن يهتم الأستاذ بجميع التلاميذ و معاملتهم معاملة واحدة.

-يجب أن تكون لدى التلاميذ القدرة على الابتكار أثناء تنفيذ الحصة.

-أن يستعمل الأستاذ بعض التمرينات الإعداد البدني كوسيلة من وسائل التقويم الذاتي للتلاميذ.

-يجب إشراك بعض التلاميذ المعوقين في بعض أجزاء الحصة، و التي تتماشى مع طبيعة الخاصة بهم.

-أن تؤدي جميع أجزاء الحصة و التلاميذ في حالة انتشار في الملعب.

-أن تتوافر الأدوات البديلة أثناء الحصة، و أن تتناسب مع عدد التلاميذ.

-يجب استخدام الوسائل التعليمية أثناء الحصة.

-ان تتسم الحصة بالاستمرارية و عدم التوقف.

-عدم استخدام الألفاظ الغير تربوية مع التلاميذ.

.12استمرارية حصة التربية البدنية و الرياضية:

لكي يتمكن الأستاذ من استمرارية الحصة دون توقف، يجب مراعاة ما يلي:

-أن يكون هناك ترابط بين أجزاء الحصة أثناء التنفيذ.

-تجنب عمل التشكيلات و التكوينات (الصفوف، القاطرات، الدوائر.(

-تأدية جميع أجزاء الحصة و المتعلمون في حالة انتشار في الملعب.

-يجب عدم ترك التلاميذ في وضع السكون لفترات طويلة أثناء الشرح.

-تجهيز الأدوات و الأجهزة في الملعب قبل بداية الحصة.

-عدم التركيز بشكل كبير على الأخطاء البسيطة لبعض المتعلمين.

.13أهمية التربية البدنية و الرياضية للمراهق:

إن التربية البدنية و الرياضية هي جزء من التربية العامة و ميدان يهدف لتكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية، و ذلك عن طريق أنواع النشاطات البدنية التي اختيرت لغرض تحقيق هذه الأهداف المدرسية فهي تحقق النمو الشامل و المتزن للتلاميذ و تحقق اختياراتهم البدنية و الرياضية التي لها دور هام جدا في عملية التوافق بين العضلات و الأعصاب و زيادة الانسجام في كل ما يقوم به التلاميذ من حركات، و هذا من الناحية البيولوجية، إذن فممارسة التربية البدنية و الرياضية لها تأثير على جسم و سلوك المراهق من الناحية البيولوجية و كذا فهي تؤثر على الجانب النفسي و الاجتماعي للتلميذ.

خاتمة:

تطرقنا في هذا البحث إلى تطور تاريخ ومفاهيم التربية البدنية والرياضية، ومن خلال ما سبق تتجلى لنا الأهمية البالغة للتربية البدنية والرياضية في حياة الشعوب والأمموما تلعبه من دور هام لدى الناس وبالخصوص المراهقين، والتي تطبعهم لينشئوا متفهمين لأبعادها، متبنيين اتجاهات ايجابية نحوها والتي تهف بدورها إلى بناء وإعداد المواطن الصالح الذي يسعى إليه المجتمع.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

1-الدراسات السابقة:

أ- الدراسة الأولى:

- إعداد الدكتورة: "إليزابيث بانتلي" تجربة عميقة وحقيقية في مجال الأمومة والطفولة،تحدثت فيها عن تعاون الأم في تربية الطفل – كتاب تعاون الطفل – نقله إلى العربية فريق بيت الأفكار الدولية – المؤتمن للتوزيع – الرياض،جدة، الدمام، مكة.

- **إشكالية الدراسة:**

أكدت الباحثة في دراستها على ضرورة تزود الوالدين بالمعرفة، والوسائل المناسبة لتنشئة وتطوير نمو الطفل، وتجيب الكاتبة بموسوعية عن السؤال الكبير: كيـــــف أستطيع أن أربي طفلي بصورة فعالة يوما بعد يوم بدون بكاء أو مضايقة؟

عملية الاتصال الجيد بين الأم والطفل توجيه سلوكاته والتعاون معه،وأثر المعاملة الجيدة من الأم نحو ابنه،كما أشارت إلى المعاملة السيئة وأثرها على سلوك الطفل.

- **علاقة الدراسة بموضوع البحث:**

في الفصل الثالث من بحثنا تحدثنا عن العلاقة الوالدية وكيفية التعامل مع الطفل وخصصنا باب من أبواب الفصل (عن العلاقة "أم – طفل") والدكتورة إلزبيت بانتلي تحدثت كثيرا عن هذا الأمر في كتابها تعاون الطفل، وهذا من خلال الفرضيات التالية:

- تحويل الأمومة من عملية شاقة إلى عمل أقل مشقة ووضع حد للصراع بين الآباء والأطفال، سعيا وراء تربية تجعل الطفل متعاونا شديد الثقة بنفسه وبمن حوله وتجعل العلاقة بين الطفل ووالديه علاقة محبة ووئام.
- يمكن للأم أن توجه سلوك طفلها بشكل جيد وذلك من خلال الاتصال الجيد والفعال مع طفلها.
- الأسلوب الجيد في عملية الاتصال الوالديوتأثيره في بناء سلوك طفلهم.

ب- الدراسة الثانية:

دراسة ميدانية إعداد الدكتور: أحمد هاشمي، أستاذ التربية وعلم النفس بجامعة وهران تؤكد هذه الدراسة على الدراسات المتعلقة بالأنماط التربوية الأسرية وعلاقتها بالأنماط السلوكية للطفل.

- **إشكالية البحث:**

يؤكد علماء التربية وعلم النفس على الأهمية القصوى للأسرة في عملية إنشاء وتربية الطفل وتأهيله تربويا ونفسيا واجتماعيا.

ونظرا لتداخل وتعقيد العمليات النفسية والتربوية فإنه ليس بالأمر الهين تحديد العلاقة بين الأسرة ومدى تأثيرها على الطفل وعلى سلوكه الشخصي والأسري والمدرسي والاجتماعي.

ومن أجل معرفة وتحديد العلاقة لا بد من طرح التساؤل الآتي:

- هل الأنماط السلوكية للطفل ترتبط بالنمط التربوي الأسري؟ بمعنى هل السلوك الشخصي الإيجابي للطفل يرتبط بالنمط التربوي الأسري المرن والسلوك الشخصي السلبي للطفل يرتبط بالنمط التربوي المشدد؟
- هل السلوك الأسري الإيجابي للطفل يرتبط بالنمط التربوي المرن والسلوك الأسري السلبي للطفل يرتبط بالنمط التربوي المتشدد.

- **فرضيات الدراسة:**

- هناك علاقة بين الأنماط التربوية الأسرية والأنماط السلوكية للطفل.
- يرتبط بالنمط التربوي الأسري المرن بالسلوك الشخصي الإيجابي للطفل.
- يرتبط بالنمط التربوي المتشدد الأنماط السلوكية السلبية للطفل.

الدراسة الثالثة:

قامت الطالبتان قبلة سمية و غزال نادية(2017 :)بدراسة الاتصال التربوي بين الاستاذ والمتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي.)مذكرة من متطلبات نيل شهادة ماستر

✓هدفت الدراسة الي التعرف على الاتصال التربوي بين الاستاذ والتلميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي وقد استخدم الباحثين المنهج الوصفي واشتملت العينة 41 استاذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدم لباحث استمارة استبيان من إعداده وأسفرت اهم النتائج عل ما يلي – :ان الاتصال التربوي بين الاستاذ والتلميذ يعتبر العصب الرئيسي لفاعلية المواقف التعليمية.

الدراسة الرابعة:

قام وانيس عبد الرزاق (2016 :)بدراسة اهمية الاتصال عند استاذ التربية البدنية والرياضية في الرفع من دافعية الانجاز لدي التلاميذ اثناء الحصة في مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة من متطلبات نيل شهادة ماستر

(و هدفت الدراسة الي معرفة اهمية الاتصال عند استاذ التربية البدنية والرياضية في الرفع من دافع الانجاز لدي التلاميذ اثناء حصة التربية البدنية والرياضية وقد تم التطرق الي اهمية البحث وهي ان تقدم صورة واضحة عن تلميذ المرحلة المتوسطة وفكرته عن اسلوب الاتصاللللأستاذ في الرفع من دافع الانجاز استخدم الباحث المنهج الوصفي ألنه النسب للدراسة وتم اختيار عينة البحث على النحو التي تلميذ من اصل 1780تلميذ، اي يمثلون

نسبة 15 بالمئة من مجتمع ألدراسة حيث تم اختيار العينة إتاحة الفرصة لجميع التلاميذ للمشاركة في هذه الدراسة، واستعمل في الدراسة الميدانية الاستبيان لجمع البيانات جانب تمهيدي 10وفي الاخير خرج الباحث بالاستنتاج التالي وهو ان الاتصال عند استاذ التربية البدنية والرياضية اهمية كبيرة خاصة في الرفع من دافعية النجاح وتتجسد في كافة القدرات والمهارات، والرفع كذلك من دافع تجنب الفشل لتجنب كافة الصعوبات والعراقيل والمواجهة للتلاميذ اثناء الحصة

- **محاولة ربط هذه الدراسة بالموضوع:**

في فصل من فصول المذكرة تحدثنا عن الأنماط والأساليب التربوية للآباء في توجيه سلوك أبنائهم وتحدثنا عن الأسلوب المرن والأسلوب المتشدد والدراسة توضح لنا بعمق هذه الأساليب.

كما أظهرت الدراسة الأهمية التي يتميز بها النمط التربوي في تهيئة الطفل وتحضيره أن يكون رجل المستقبل وإبراز مدى أهمية كل نمط على المستوى الفردي من الناحية النفسية والسلوكية والعمل على توعية الأسرة.

فكل ما كانت الأساليب التربوية تتميز بالمرونة واللين كان ذلك له الأثر الجيد والفعال على سلوك الطفل لأن بناء شخصية الأبناء ترتبط بداية بنمط التربية المقدم له من حيث جوانب الشخصية المختلفة وكان لهذه الأساليب التربوية الأثر الإيجابي بينما الأسلوب المتشدد عكس ذلك فهو يترك الأثر السلبي على سلوك الطفل وهذا ما أثبتته الكثير من الدراسات حول تربية الأبناء وتوضحه هذه الدراسة التي بين أيدينا.

الفصل الثالث

الإطار المنهجي

الفصل الثالث: الإطار المنهجي

1.دراسة الاستطلاعية

2. المنهج المعتمد.

3. مصادر جمع المادة العلمية.

4. العينة وطريقةاختيارها.

5. الوسائل الإحصائية.

تمهيد:

البحوث العلمية عموما تهدف إلى الكشف عن الحقائق ، حيث تكمن قيمة هذه البحوث في التحكم في المنهجية المتبعة فيها، ومصطلح المنهجية يعني اتباع مجموعة المناهج والطرق التي تواجه الباحث في بحثه، وبالتالي فإن الوظيفة المنهجية هي جمع المعلومات ، ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها من أجل استخلاص نتائجها والوقوف على ثوابت الظاهرة المراد دراستها"

فيما يلي الفصل المتعلق بمنهج البحث وإ جراءاته الميدانية ، حيث تطرقنا فيه إلى منهج البحث وتصميمه والعينة ومجالاته من حيث الزمان والمكان ، وتم فيه عرض أهم أدوات البحث المتبعة من أجل المساعدة فيحل مشكلته . تعتبر عملية جمع البيانات لأغراض التقويم والبحث العلمي من المراحل الهامةالتي تحتاج إلى عناية خاصة من قبل الباحث ، ويؤكد الباحثون على أهمية المنهجية في البحوث العلمية، ذلك أن قيمة البحث ونتائجه ترتبط ارتباطا وثيقا بالمنهج الذي يتبعه الباحث ، وعلى الباحث أن يصمم بحثه ويحدد الأدوات التي سوف يستخدمها بطريقة واضحة حتى يتمكن من تطبيق أهداف بحثه ويحدد الأدوات التي سوف يستخدمها وكذا تحديد جميع الوسائل والأدوات التي سوف يستخدمها في كل مرحلة من مراحل بحثه ، كما تعتبر عينة البحث من الخطوات الرئيسية في جمع البيانات ، كما تطرقنا إلى عدة طرق لإجراء هذا البحث.

وأهم الأسس العلمية المتبعة من أجل نجاح الاختبارات ثم أهم مواصفات هاته الاختبارات البدنية المطبقة على عينة البحث وأخيرا تم عرض مختلف الدراسات الإحصائية المتبعة لتحليل نتائج هذه الاختبارات كما سيساعدنا هذا الفصل فى ظبط مختلف الطرق والوسائل المستعملة لمعالجة هذه النتائج معالجة علمية وتحويلها الى معطيات تعمل على تفسير وتبرير إفترضات البحث ، والتى تسعى الى تحقيق الاهداف المرجوة من الدراسة ، وكذالك إيجاد حلول لمشكلة البحث.

الدراسة الاستطلاعية:

البحوث الاستطلاعية في معناها العام أنها البحوث جديدة التناول لم يتطرق إليها من قبل ولا تتوفر عليها بيانات أو معلومات علمية مسبقة تجعل الباحث يجهل كثيرا من أبعادها وجوانبها

ويشير محمود عبد الحليم أن أهم أهداف الدراسة الاستطلاعية تشترك في:

1- ممارسة تطبيق الاختبارات وتحديد صعوبات التطبيق ومحاولة حلها.

2- عمل ملاحظات بشان التأكد من مناسبة محتويات هذه الاختبارات لمستوى أفراد عينة البحث وكذلك مناسبة الوقت المحدد لكل منها.

3-يمكن تحديد جوانب القصور في إجراءات تطبيق أدوات جمع بيانات البحث ويمكن تعديل تعليمات هذه الأدوات في ضوء ما تسفر عنه الدراسة الاستطلاعية.

4-يمكن تحديد ما يستغرقه الدراسة الميدانية من وقت.

وبعد أن استعرض الباحثتان الإطار النظري للدراسة والذي تم من خلال تحديد المفاهيم الأساسية لها و المتمثلة أساسا في اصلاحات الجيل الثاني وانعكاسها على دافعية التعلم لدى التلاميذ في الطور المتوسط فالباحث يركز على ضبط الإشكالية والفرضيات عند الانطلاق في البحث العلمي ومنها يحتم عليه اختيار أدوات البحث الضرورية والمناسبة لانجاز الدراسة الميدانية الذي يعطي مصداقية كبيرة للإشكالية المطروحة و تأكيد أو نفي الفرضيات الموضوعة مسبقا كحل نظري للموضوع، ومما لاشك فيه أن الاختبارات والمقاييس النفسية تعد المقياس الموضوعي المقنن لعينة من السلوك المراد اختياره تمثيلا دقيقا.

وكان الغرض من الدراسة الاستطلاعية في هذا البحث هو:

- التعرف على أهم جوانب الاصلاحات التربوية في الجيل الثاني من منظور بيداغوجي.

-التأكد من صدق، ثبات و موضوعية المقاييس المستخدمة والتي هي :مقياس **مقياس دافعية التعلم** تأليف **ليكرت** والذي طوّره د. يوسف قطامي

ومن خلال هذه الدراسة الاستطلاعية توصلنا إلى بعض الملاحضات نلخص اهمها:

-التعرف على صلاحية وسلامة الاداوت والمقاييس لغرض القياس.

-التعرف على الزمن المستغرق لتنفيذ المقاييس .

-التعرف على مدى ملائمة شروط الاختبارات لأفراد العينة.

ولأجل ذلك استخدمنا اداتي القياس النفسي على عينة محددة من التلاميذ المرحلة المتوسطة واستبيان على عينة الاستاتذة وتتبعنا لأجل ذلك الخطوات التالية :

- تحديد عينة (مجتمع) الدراسة والمثل في الاساتذة مع انطلاق موسم الدراسي 2017/2018. والبالغ عددهم (30) استاذا أختيروا بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة مؤلفا من (192)

-تحديد عينة التلاميذ المعنيين بالدراسة الميدانية والبالغ عددهم 100 تلميذ اختيرو بطريقة عشوائية.

- التنقل إلى مقر مديرية التربية لولاية البويرة من أجل توضيح الغرض من الدراسة الاستطلاعية والنتائج المتوقعة في الدراسة و تحديد قنوات الاتصال مع الاساتذة والتلاميذ .

- تسليم الاساتذة استمارة الاستبيان من أجل الاطلاع عليها جيدا والإجابة عليها بعد التأكد من عدم وجود صعوبة لديهم في استيعاب وفهم مضمون .

-تسليم التلاميذ استمارة المقياس والتاكد من سهولتها في الفهم.

ومما اتضح أيضا أن الإجابة على عبارات مقياس ليكارت لدافعية التعلم كانت تستغرق في العموم والمتوسط (ساعة) وأما الاستبيان فكانت الإجابة على عباراته تستغرق في العموم (نصف ساعة)

2-المنهج المستعمل :

في حقيقة الأمر ليس الباحث هو من يختار المنهج الذي يراه مناسبا للدراسة، بقدر ما طبيعة الموضوع المتناول هي التي تحدد نوع المنهج وبما أن الدراسة التي بين أيدينا هي تحليل الانعكاس بين الاصلاحات التربوية من خلال الجيل الثاني وتنمية دافعية التعلم لدى التلاميذ ، فنحن بصدد وصف واقع وهذا من خلال جمع المعلومات المتعلقة به لتقييم واقع الأداء البيداغوجي للاصلاحات الجيل الثاني مما يحتم علنا استعمال المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الإشكال المطروح حيث يعتبر من أكثر مناهج البحث استخداما وخاصة في مجال البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية والرياضية، ويهتم بجمع أوصاف دقيقة علمية للظواهر المدروسة ، ووصف الوضع الراهن وتفسيره ، وكذلك تحديد الممارسات الشائعة والتعرف على الآراء والمعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات ، وطرائقها في النمو والتطور، كما يهدف أيضا إلى دراسة العلاقة القائمة بين الظواهر المختلفة .

(إخلاص محمد ، مصطفى باهي ، 2000، ص83)

والمنهج الوصفي يقوم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ، يهتم بوصفها وصفا دقيقا يعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى .

فالمنهج الوصفي لا يتوقف عند وصف الحالة فقط بل يتعدى ذلك ليصل إلى تحليل و استنتاج النتائج إذ يرى محمد شفيق أن الدراسة الوصفية لا تقف عند مجرد جمع المعلومات والحقائق بل تتجه إلى تصنيف هذه

الحقائق وتلك البيانات وتحليها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتحديدها بالصورة التي هي عليها كما وكيفا بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها

(محمد شفيق ، 1998 ، ص : 108).

ادوات الدراسة:

2- مصادر جمع المادة العلمية:

لقد اعتمدنا في بحثنا عن المادة النظرية و الميدانية و مصادرها ما يلي :

أ – مصادر جمع المادة النظرية: من أجل تغطية الجانب النظري لدراستنا ألا وهو : أثر عملية الاتصال الوالدي في توجيه السلوك عند الطفل ، فإن المادة النظرية المستخدمة تتمثل في :

المراجع العلمية المختلفة، الكتب العربية، المنجد و المعجم، البرامج التلفزيونية الخاصة بتربية الأبناء ..

ب – مصادر جمع المادة الميدانية:

الاستمارة الاستبيان:

يعرف الاستبيان على أنه: أداة من أدوات الحصول على الحقائق والبيانات والمعلومات فيتم جمع هذه البيانات عن طريق الاستبيان من خلال وضع استمارة الأسئلة، ومن بين مزايا هذه الطريقة أنها اقتصاد في الجهد والوقت كما أنها تسهم في الحصول على بيانات من العينات في أقل وقت بتوفير شروط التقنين من صدق وثبات وموضوعية

إن طبيعة بحثنا تتطلب استخدام الاستمارة الاستبيانية كأدلة من أدوات جمع البيانات والتي اشتملت على ثلاث محاور، كل محور يخص عبارات تخص كل فرضية على حدى ، ووضعت الاستمارة لجمع المعلومات من أفراد العينة للتعرف على رأيهم حول موضوع البحث ، ألا و هو :دولا عملية الاتصال في توجيه السلوك لدى التلاميذ . وقد بنيت الاستمارة على ثلاث محاور:

– المحور الأول: يحتوي على عشرة أسئلة، وهي بيانات خاصة بدور عملية اتصال الاستاذ مع التلاميذ في توجيه سلوكاتهم، حيث غطى هذا المحور الفرضية الفرعية الأولى. أسئلته موجهة للاساتذة.

– المحور الثاني: يحتوي على عشرة أسئلة، موجهة للاساتدة و هي بيانات خاصة ، حيث غطى هذا المحور الفرضية الفرعية الثانية .

– المحور الثالث: يحتوي على ثمانية أسئلة موجهة للتلاميذ ، وهي بيانات خاصة بأثر الاتصال الاستاذ في توجيه سلوك التلاميذ من خلال بعض الإجابات .

صدق الاستبيان:

من صدق الاستبيان قمنا بتقديمه إلى مجموعة من الأساتذة المحكمين حيث تم تعديله عن طريق تغيير بعض الأسئلة وحذف البعض منها وكذلك إضافة بعض الأسئلة التي اقترحها المحكمون وبالتالي الاستبيان يتميز بالصدق. حيث تم تحكيم استبيان دراستنا من طرف أساتذة ودكاترة من معهدنا.

3 – العينة وطريقة اختيارها :

إن اختيار العينة له أهمية أساسية في أي بحث علمي ، وهي تختلف باختلاف الموضوع ، فصحة نتائج الدراسة أو خطئها يتوقف على طريقة اختيار العينة ،,

حيث أن اختيار العينة الملاءمة للبحث من أهم المشكلات التي تواجه أي باحث في أي بحث اجتماعي ، فالعينة من الضروري أن تحمل كل الخصائص و المميزات التي تمثل المجتمع الأصلي إلي أخذت منه العينة ، حتى تمثله تمثيلا صحيحا [1].

و قد اعتمدت في بحثي هذا على اسلون العينة العشوائية و التي يجب أن تكون غير مقصودة للاعتقاد أنها ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا .

و انطلاقا من موضوع البحث : أثر عملية الاتصال التربوي في توجيه السلوك عند التلاميذ ، تم اختيار عينة عشوائية تتمثل في بعض ثانوبات ولاية البويرة من تلاميذ واساتذة تمثلت في 30 استاذ واستاذة وكذا 150 تلميذ وتلميدة وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية .

4 – الوسائل الإحصائية :

في هذه الدراسة تم الاستعانة في تحليل نتائج الاستمارة التي تحتوي على مجموعة الأسئلة المختلفة بالنسب المئوية ، وهذا بعد حساب التكرارات الخاصة بكل سؤال وكذا اختبار كا تربيع.

– **النسبة المئوية:** قمنا باستخدام قانون النسب المئوية لتحليل النتائج في جميع النقاط المتحصل عليها وذلك بعد جمع تكرارات كل منها، حيث تم حساب النسبة المئوية بالطريقة الثلاثية كالتالي:

[1] رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص 122 .

100 / مجموع أفراد العينةxالنسب المئوية = عدد التكرارات

اختبار كا^2 (كاف تربيع): يسمى باختبار التطابق النسبي وهو من أهم الطرق التي تستخدم عند مقارنة مجموعة من النتائج المشاهدة أو التي يتم الحصول عليها، كما يسمح لنا هذا الاختبار بإجراء مقارنة بين مختلف النتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيان الموجه للاعبين، ذلك بمقارنة التكرارات الحقيقية المشاهدة والتكرارات المتوقعة، يتم حساب الاختبار من الخلال العلاقة التالية. :

كا^2 = (مجموع التكرارات المشاهدة – التكرارات المتوقعة)^2 / التكرارات المتوقعة

التكرارات المشاهدة: هي التكرارات الملاحظة أو الحقيقية.

التكرارات المتوقعة: تساوي مجموع العينة على الاحتمالات.

عندما تكون كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة تكون هناك دالة إحصائية واذا كان العكس ليس هناك دالة إحصائية.

لحساب كا^2 المجدولة يجب توافر شرطين أساسين هما:

- مستوى الدلالة التي تساوي 0,05. –درجة الحرية.

الخاتمة

الخَاتمَةٌ:

من خلال المادة النظرية للبحث المتمثلة في الدراسة السابقة، قد تم اختيار المنهج الوصفي المسحي في البحث وهو أحد أنواع البحوث الوصفية ، نظرا لأن البحوث الوصفية تحصل على حقائق دقيقة.

توصلنا إلي نتيجة مفادها : أن عملية الاتصال الوالدي تتنوع بتنوع الأساليب التربوية التي يستخدمها كلا من الأب و الأم في توجيه سلوك الأبناء ، كما خلصنا كذلك إلى أن عملية الاتصال الوالدي تؤثر تأثيرا مباشرا على سلوك الطفل ، و يتنوع هذا الأثر و يختلف باختلاف نوع المعاملة الوالدية ، إيجابية كانت أو سلبية ، فشخصية الطفل هي ثمرة التوجيه الوالدي المقدمة له، وإلى حد ما نقول أن فرضيات بحثنا هذا قد تحققت بدء من الفرضية العامة التي تقول بـ : تأثير عملية الاتصال الوالدي مع الأبناء تأثيرا مباشرا في توجيه سلوكاتهم . وبقيةالفرضيات، و الحمد لله الذي وفقنا في هذا البحث و أتممناه بإذنه عز و جل، وكفى بالله معيـــنا.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المراجع:

1. أحمد السيد محمد إسماعيل : مشكلات الطفل السلوكية و أساليب المعاملة الو الدية ،دار الفكر الجامعي ، الطبعة الثانية ، الإسكندرية ، 1995.

2. أحمد هاشمي : علاقة الأنماط السلوكية التربوية بالأنماط التربوية الأسرية ، دراسة ميدانية ، الطبعة الأولى ، دار قرطبة للنشر و التوزيع ، 2004.

3. أبو حامد الغزالي : إحياء علوم الدين.

4. إلزابيت بانتلي : تعاون الطفل ، بيت الأفكار الدولية للنشر و التوزيع ، 1997 .بدون طبعة.

5. اللواء محمد جمال الدين محفوظ : تربية المراهق في المدرسة الإسلامية ، الطبعة الأولى ، دار الفكر للنشر والتوزيع

6. العربي بختي : التربية العائلية في الإسلام ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية ، بن عكنون ،الجزائر ،1991.

7. بول برنار : تطور الشخصية ، دار النشر ، بيروت ، لبنان . ب. س.

8. حامد زهران : الصحة النفسية و العلاج النفسي ، علم الكتب ، القاهرة ، 1974.

9. د. خيري خليل الجميلي : الاتصال و وسائله في المجتمع الحديث ، محطة الرمل ، الإسكندرية.

10. د. رشيد زر واتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، مطبعة هومة ، الطبعة الأولى ، الجزائر ، 2002.

11 . رمزية الغريب : العلاقة الإنسانية في حياة الطفل الصغير و مشكلاته اليومية ، دار النشر مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ب ، س .

12 . سلوى محمد عبد الباقي : فن التعامل مع الطفل ، مركز السكندرية للكتاب ، 2001.

13 . علي محمد عبد الوهاب : معوقات الاتصال في جماعات ، الطبعة الأولى ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، 1994.

قائمة المراجع:

14 . د. عبد الرحمان العسوي : التربية النفسية للطفل و المراهق ، الطبعة الأولى ، دار الراتب الجامعية ، سوفتير ، بيروت ن لبنان ، 2000.

15 . عبد العزيز سعد : الجرائم الواقعية على نظام الأسرة ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1990.

16 . غريب عبد السميع غريب : الاتصال و العلاقات العامة في المجتمع المعاصر ، منشورات دار مكتبة الهلال ، مصر ن 1975.

17 . عمار بوحورش ، محمد محمود الذنيبات : مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، الطبعة الثالثة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية ، بن عكنون ، الجزائر ، 2001.

18 . عمار الزغبي ، جمال مثقال ، ماجدة السيد عبيد : الاضطرابات السلوكية ، الطبعة الأولى ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ،2000.

19 . محمد أحمد صوالحة ، مصطفى محمود : أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة ، الطبعة الأولى ، دار الكندي للنشر و التوزيع ، الأردن ، 1994 .

20 . محمد محمود مهدي : أساليب الاتصال الاجتماعي ، دار النشر و التوزيع ، 1999.

21 . د .مواهب إبراهيم عياد : د. ليلى محمد الحضري : إرشاد الطفل و توجيهه في الأسرة و دور الحضانة ، دار المعارف للنشر ، الإسكندرية ، 1997.

22 . مصطفى عشوي : مدخل إلى علم النفس ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية ، بن عكنون ، الجزائر . 1999.

23 . مصطفى الغريب : في سبيل نفسية ، منشورات دار مكتبة الهلال ، مصر ، 1975.

24 . د. مصطفى أبو السعد : فنون التربية ، حصة تلفزيونية ، إخراج هشام السعدي ، شركة الإبداع العالمية للإنتاج الفني ، الكويت ، قناة النجاح الفضائية .